

## **LOWELL DECL. EX. 9e**

## لا لمفاوضات جديدة وفقاً للحساب الإسرائيلي

عبد الرحيم ملوح

عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
عضو اللجنة التنفيذية لـ م. ت. ف

وأرسلت مبعوثاً خاصاً للمنطقة (ادوارد وولكر) من أجل متابعة هذا الضغط عبر الدول العربية، وشنت حملة على مصر... الخ، وكل الدلائل تؤكد أن هذه السياسة سوف تستمر في المستقبل، الأمر الذي يفرض مواجهتها بتحرك سياسي فلسطيني وعربي فعال.

وعلى الصعيد الإسرائيلي ذهب باراك وفريقه ليأخذ تنازلاً فلسطينياً، عن الحدود والكتل الاستيطانية وعن حق اللاجئين في العودة وعن القدس، وبالتالي عن سيادة الدولة الفلسطينية، وتوقيعاً فلسطينياً على انتهاء الصراع والمطالب الفلسطينية، مقابل توقيعهم على اتفاقية جديدة، لا يعرف أحد متى وكيف سينفذها؟، وللحقيقة يجب القول أن ميزان القوى المائل بشكل فاضح لصالحه، والواقع الفلسطيني الضعيف وتجاربه التفاوضية معه، والواقع العربي المنقسم، والإشارات العديدة التي وصلتته، عن عدم قدرة عرفات على الصمود، أمام تضافر الجهود الأمريكية والإسرائيلية في الضغط عليه، إضافة لارتباط حصاد حكومته السياسي بنتائج المفاوضات بعد النجاحات التي حققها اليمين الإسرائيلي المتطرف عليه وحاجته لإنجاز كبير يحققه في المفاوضات على المسار الفلسطيني، كل هذا أوصله لاستنتاج أن بإمكانه أن يحقق ما يريد. وكل الدلائل تشير أن مفاوضات كامب ديفيد ٢ وما آلت إليه، لم تقنعه بإعادة النظر باستنتاجاته هذه!!! ونراه يعمل لاستعادة ائتلافه الحكومي مع حزب شاس، بعد اتضاح تطرفه وعنصريته ومعاداته لوجود الفلسطينيين كبشر، فكيف الوصول إلى سلام معهم، ليس هذا فحسب بل أن كل المعلومات تؤكد قيامه بهجوم تفاوضي على الطرف الفلسطيني وإطلاق يد يوسي بيلين وبيريز وبنعامي لأول مرة من أجل التوصل لاتفاق مع الفلسطينيين خلال الأسابيع القادمة. ورسالته لهم لنا، أن عدم الوصول لاتفاق ما، مع باراك في ما تبقى من ولاية كلينتون سيضيع الفرصة على الفلسطينيين لأن نفوذ اليمين الإسرائيلي يتزايد، ومن المحتمل أن يسقط حكومة باراك، والادارة الأمريكية الجديدة

وكان هدفه الخروج من كامب ديفيد بأقل الخسائر الممكنة بعدما تأكد من عدم إمكانية الوصول لاتفاقية ترصيه، ويستطيع إقناع غالبية الشعب الفلسطيني بها.

لقد كشفت الأيام والأسابيع الماضية جل ما حدث في كامب ديفيد ٢. والمخفي إن وجد، فالأيام القادمة كفيلة في كشفه. وفي عالم اليوم، وفي المفاوضات بين أكثر من طرف، ليس بإمكان أحد إخفاء ما يجري لفترات طويلة، وساهمت كتابات أكرم هنية بخاصة تحت عنوان أوراق كامب ديفيد، بالإضافة لما سريته الصحافة الإسرائيلية، وبعض المشاركين في المفاوضات من مختلف الأطراف في توضيح الصورة، أن أهم وأخطر ما ظهر من نتائج عن كامب ديفيد ٢ يكمن في مايلي: فعلى الصعيد الأمريكي، تراجع الموقف الرسمي الأمريكي ليتطابق مع الموقف الإسرائيلي، وهذا التطابق لم يقتصر على الموقف السياسي العام من المفاوضات ومن القضايا المطروحة بل أنه طال الموقف الأمريكي من مرجعية المفاوضات، ومن قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقدس والأرض والحدود واللاجئين... وترافق مع هذه التهديدات الأمريكية التي تمس العلاقات الثنائية الأمريكية الفلسطينية ووضعية م.ت.ف والمساعدات الاقتصادية وصولاً لنقل السفارة للقدس، وبمعزل عن إمكانية الوصول لاتفاق في عهد إدارة كلينتون من عدمها، فإن هذا الموقف دخل في رصيد الحسابات الإسرائيلية وحسابات الإدارة الأمريكية القادمة. وسوف تستند له عند متابعة المفاوضات مستقبلاً.

إن هذه الوضعية باتت تملئ على الطرف الفلسطيني أكثر من أي وقت مضى، مطالبة الإدارة الأمريكية بتجديد التزاماتها بقرارات الشرعية الدولية وبمبدأ الأرض مقابل السلام، وليس الجانب الإسرائيلي فقط، قبل العودة لأية مفاوضات جديدة، بمشاركة الإدارة الأمريكية هذه المفاوضات.

لقد مارست الإدارة الأمريكية ضغوطاً مركزة على الرئيس عرفات والجانب الفلسطيني من داخل الكامب ومن خارجه،

لقد عقدت قمة كامب ديفيد ٢، وفقاً لأجندة وحسابات باراك وطاقم المفاوضات الأمريكية الذي ترأسه أولبرايت، اعتقاداً منهم أن بإمكانهم فرض الاتفاق الذي يريدون في الوقت الذي يناسبهم، ولم يتعلموا من فشل لقاء جنيف مع الرئيس الراحل حافظ الأسد، ولم يقيموا وزناً للتحذيرات والتحفظات الفلسطينية، ودفعتهم غطرسة القوة إلى الاعتقاد أن بإمكانهم إملاء الاتفاق وفقاً لحساباتهم السياسية وتوقيات ساعاتهم الرملية.

فالرئيس كلينتون بحاجة إلى انجاز سياسي ما، ليوظفه في تعزيز فرص حزبه ونائبه آل غور وزوجته هيلاري للفوز بالانتخابات الأمريكية المقبلة، وليستفيد منه في حياته السياسية القادمة، بعد خروجه من البيت الأبيض. وبعد إلقائه نظرة على خارطة العالم، وجد أن المكان والإمكانية موجودة في الشرق الأوسط فالح على عقد القمة بالمكان والزمان اللذين عقدت بهما.

وسعى باراك من وراء القمة لحماية ائتلافه السياسي، الذي تداعى تحت مطالب حزب شاس خصوصاً واليمين الإسرائيلي عموماً، واعتقاداً منه أن بمقدوره بالتعاون مع الإدارة الأمريكية فرض اتفاق ما، على الرئيس عرفات وفريقه الفاضل، يمكنه من الذهاب به لانتخابات جديدة.

أما الرئيس عرفات، فإنه لم يكن راغباً في القمة، مفضلاً الاستمرار بالمفاوضات بأشكالها وألوانها المتعددة، على مفاوضات قمة كامب ديفيد، وحاول تأجيلها بشتى الذرائع، ولكنه لم ينجح، في ظل مطلبه الدائم بأن تلعب الإدارة الأمريكية دوراً مباشراً في المفاوضات، إضافة إلى أنه كما كلينتون وباراك، حريص كل الحرص على استمرار عملية التسوية الجارية،





## شؤون فلسطينية

ومؤسساته الوطنية والشعبية في الوطن والشتات على أسس ديمقراطية حقيقية، والانخراط في عملية جادة لتعديل ميزان القوى يفرض الحقائق الفلسطينية على الأرض لتكريس المضمون السيادي لدولة فلسطين، ومجابهة السياسة الاحتلالية الاسرائيلية كوحدة واحدة.

اننا نمتلك عناصر قوة وعوامل صمود كبيرة وهامة، وعلينا أن لا نتصرف من موقع الضعف الذي لا حول له ولا قوة، وفي مقدمة عناصر قوتنا هذه، أولاً: شعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات صاحب الحق والتجربة الغنية والمصمم على استرداد حقوقه الوطنية، وما علينا سوى إطلاق آليات قوته وتفعيلها، بمعالجة مجمل عوامل الكبح المعيقة لها، وثانياً، الشرعية الدولية وقراراتها، نطالب بتطبيق للشرعية الدولية وقراراتها، والتي تعطينا الحد الأدنى من حقوقنا، وثالثاً، موقع قضيتنا والقدس في الوجدان العربي والاسلامي والمسيحي بخاصة ووجدان العالم عامة، كقضية عادلة وقضية شعب له الحق في تقرير مصيره. ورابعاً، وجود كيان سياسي فلسطيني ينمو ويتطور، في وسط الشعب وعلى الأرض، مهما قيل فيه من سلبيات ومهما عاناه من ثغرات فهذا الكيان السياسي له آليات تطوره ونموه الداخلية، والمرتبطة بتطلعات الشعب للانعتاق وللتقدم، ولهذا لا يمكن أن يبقى هكذا، وتجربة الكيانات الشبيهة على مساحة خارطة العالم تدل على هذا، خامساً، حاجة اسرائيل كمجتمع ودولة للحل بعد أن عجزت عن فرض حلها العسكري القائم على التهجير والاحلال، وفشلت في الحل السياسي القائم على الاحتواء في سقف الحكم الذاتي، وهي غير قادرة على المحافظة على طابع دولتها اليهودي في ظل هذا الحجم المتزايد من أصحاب الحق، فلجأت للاعتراف ببعض الحقوق الجزوءة سياسياً وفي الأرض ولكن هذا لم يقنع أصحاب الحق الفلسطينيين وبكلمة أخرى دخلت في اشتباك لتوفير الحل السياسي بعد فشل الحلول الأخرى. وهذا الاشتباك مفتوح ولن يتوقف حتى تأمين الحد الأدنى الوطني من الحقوق الفلسطينية كما عرفها أصحابها: العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس، وسادساً حاجة المجتمع الدولي والاقليمي والعربي لتسوية سياسية للصراع في المنطقة، لضمان الاستقرار والأمن لمصالح هذه الأطراف مجتمعة.

هذه عناصر قوتنا، وما علينا سوى تعزيزها وتفعيلها، بالارادة السياسية، وبهذا نواجه مختلف الضغوط مهما كانت طبيعتها، ونؤكد وحدة شعبنا، ونصل لحقوقنا الوطنية الشرعية ● ●

الترويج لها بأن قضية اللاجئين يمكن حلها عبر حل مشكلة لاجئي لبنان، ويمكن القول أن هذه الفجوات وما رافقها من شكوك، وما رافق هذا من تناقض بين الحديث عن الفشل والانخراط المكثف في المفاوضات بدد حالة الفرع بالصمود، أمام مختلف الضغوط في كامب ديفيد<sup>٢</sup>، وفاقم من هذا الأمر بعض التصريحات الموحية بالاستعداد للاستجابة للضغوط الأمريكية والاسرائيلية وغيرها. بعدم اعلان بسط سيادة دولة فلسطين، في منتصف أيلول القادم وفقاً لقرار المجلس المركزي في تموز الماضي، أن المسألة في جوهرها هي انتهاء المرحلة الانتقالية في ١٣/٩/٢٠٠٠، بعدما جرى تمديدها بشرم الشيخ، واستتباع ذلك بقرار سياسي سيادة فلسطينية باعلان قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس. والاستجابة للضغوط الأمريكية والاسرائيلية، باستمرار العيش في ظل الحكم الذاتي وشروط أوسلو بعد انتهاء عمرها الزمني في ١٣/٩/٢٠٠٠، في الوقت الذي تستمر فيه اسرائيل بخلق أمر واقع جديد يومياً، وعدم اعلان بسط سيادة دولة فلسطين على أرضها وعاصمتها، يفتح الباب واسعاً أمام استمرار هذا الوضع، وأمام التخوفات من أن يتحول الحل الانتقالي إلى حل دائم، يلحق الضرر الفادح بالمصادقية السياسية الفلسطينية.

لقد تحرك الرئيس عرفات بعد انتهاء كامب ديفيد<sup>٢</sup> بفعالية، وزار عواصم القرار الدولي الاقليمي والعربي، لتوضيح الموقف الفلسطيني، وطالباً الدعم والاستناد، في مجابهة الضغوط والتهديدات وفي مقدمتها التحضير لعقد كامب ديفيد<sup>٣</sup>، والذي يتوجب عدم الذهاب لها مهما كانت الظروف، فتجربة كامب ديفيد<sup>٢</sup>، وما يمكن مواجهته فيها أكثر من كاف لاقتناعنا بعدم الذهاب.

وهذا التحرك السياسي على الصعيد العربي والاقليمي والدولي على أهميته وضرورته، إلا أنه غير كاف فالمطلوب قبله ومعه، تجديد التأكيد على موقفنا وقرارنا السياسي بالتمسك بالحقوق الوطنية الفلسطينية في قضايا الأرض واللاجئين والقدس والسيادة الوطنية، وعدم المساس بها مهما كانت الظروف وتصاعدت الضغوط، كما أقوتها مؤسساتنا الوطنية وأكدها اجتماع المجلس المركزي في تموز الماضي. وفي المقدمة حقنا الحصري، غير القابل للمساومة أو المفاوضة باعلان قيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس في النصف الأول من أيلول القادم، وانتهاء المرحلة الانتقالية واتفاقات أوسلو ورفض التمديد لها تحت أي ظرف كان، والانخراط في مهمة اعادة بناء وحدة شعبنا

ستحتاج لوقت كاف من أجل ترتيب أوضاعها ومعاودة المفاوضات، وهذا المنطق يؤشر إلى أنه باتت وظيفة «القيادة الفلسطينية في أذهان هؤلاء هي التنازل عن الحقوق الفلسطينية من أجل حماية باراك وحكومته من السقوط، ومن أجل إنجاح هيلاري كلينتون وآل غور في الانتخابات الأمريكية!!!!».

وعلى الصعيد الفلسطيني، فبرغم الارتباك الذي أحدثته تصريحات بعض المسؤولين الفلسطينيين عن الوصول إلى ٨٠٪ من عناصر الاتفاق، وتركز الخلاف حول قضية القدس مما أوحى بأن هناك اتفاقات ما حول القضايا الأخرى، والحديث عن تفاهات تم التوصل لها على لسان أكثر من مسؤول اسرائيلي وأمريكي... إلخ، إلا أن الشارع الفلسطيني، تنفس الصعداء عندما فشلت القمة بالتوقيع على اتفاقية جديدة، لأن كل التقديرات السياسية تشير إلى أن أية اتفاقية سيكون ثمنها تنازلات فلسطينية جديدة وفي قضايا وطنية كبرى هذه المرة. وفي ظل ميزان القوى الراهن، والقضايا موضوع التفاوض لا يمكن التوصل إلى اتفاق بشأنها، على قاعدة الحلول الوسط كما تطالب الادارة الأمريكية. من الزاوية الفلسطينية لأنها تشكل الحد الأدنى من الحقوق الوطنية الفلسطينية، وبذات الوقت فإن الطرف الاسرائيلي ليس جاهزاً أو مستعداً للتسليم بالحقوق الفلسطينية بحدودها الدنيا.

والموقف الفلسطيني الرسمي والمعلن برفض التنازل. والذي لقي ترحيباً في الشارع الفلسطيني والعربي بشكل عام، حمل بعض الاشارات والفجوات التي أثارت التشكك والقلق، الأمر الذي يستوجب سدها بسرعة. فالقبول مثلاً بمبدأ «التبادلية» في الأرض والحديث عن نسب معينة، قبل التزام اسرائيل بالانسحاب الكامل لحدود ٤ حزيران ١٩٦٧، وأن التعديلات بالحدود يجب ألا تمس الحقوق الفلسطينية المائية... إلخ تعطي الانطباع بالاستعداد للقبول ببقاء الكتل الاستيطانية، خاصة الموجودة فوق أحواض المياه الجوفية والسطحية، وفي قضية القدس فإن الأحياء بالقبول، بضم المستوطنات (جبعات زئيف، وبسغات زئيف، وجيلو، وراموت...) للقدس يفتح الباب أمام ضرب الشرعية الدولية وقراراتها بثلاثة مفاصل أساسية وهي: الانسحاب لحدود ٤ حزيران، وعدم شرعية الاستيطان وعروبة القدس، وفي قضية اللاجئين. فإن الحديث عن أولوية عودة (لاجئي لبنان) قبل الالتزام الاسرائيلي والأمريكي بقرار ١٩٤، يخلق بلبلة في صفوف اللاجئين خصوصاً وبأوساط الشعب الفلسطيني عموماً، وبوحي الاستجابة لفكرة تم



## شؤون فلسطينية

## كامب ديفيد ٢

## تسوية تفتح على صراع أم حل يمهّد لتسوية؟

عارف سليمان

عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين



وقد يكون مبالغاً فيه، أو مجافياً للحقيقة القول ان كامب ديفيد قد فشلت، فالفشل لا يتعلق بتوقيع الاتفاق من عدمه. إنما يتعلق بحجم المسافة التي لم يتم جسرهما بين الطرفين.. فإذا صحت التقديرات والتحليلات التي تقول ان المسافة التي لم يتم جسرهما لا تتعدى الـ ٢٠% فإن الفشل في هذه الحالة نسبي بمقدار التفاهم على بعض القضايا وعدم التفاهم على القضايا الأخرى، وعليه لابد من نزاع وإبعاد الاسقاطات العاطفية عن العملية السياسية الجارية. فكامب ديفيد ليست إلا امتداداً ومحصلة لأوسلو وتداعياته حتى محطة استوكهولم التي مهدت لكامب ديفيد.. وهي أيضاً ليست إلا جولة مهمة في إطار العملية السياسية الجارية منذ عقد من الزمان.. وفشلها لا يعني ان العملية السياسية قد توقفت أو فشلت أو صدأت ألاتها.. إنما هي الآن لا تعمل بطاقتها القصوى، ولم تستطع حتى اللحظة إنتاج البضاعة الأجود والأفضل. بينما يجري العمل على تحسين أدائها في الغرف المظلمة عبر رعايتها سياسياً، وعبر ابتزاز طرفها الفلسطيني والضغط عليه لتقديم أفضل التنازلات.. وعليه فالعملية السياسية لم تنته وظيقتها بعد، وهي وظيفة ربما من أصعب وظائف العمليات السياسية في القرن العشرين....

ومسبقاً يمكن القول ان نجاح كامب ديفيد أو العملية السياسية الجارية سيعني بالمطلق ان الجانب الرابع استراتيجياً هي إسرائيل مهما قيل عن حجم تنازلاتها.. ! فإسرائيل تتنازل عن أراضي أو مساحات مستولى عليها قبل ثلاث وثلاثون عاماً.. ومقابل ذلك ستحصل على تنازلات ومزايا فلسطينية لم تحلم بها مسبقاً....

وصحيح أيضاً ان الفلسطيني قد يربح بالمعنى التكتيكي.. ولكنه بالمعنى الاستراتيجي والتاريخي قد يخسر الشيء الأهم.. لأول مرة في التاريخ القديم والحديث يأتي طرف فلسطيني يشرع «لأيهم عنوة أو بخياره» الكيان الإسرائيلي على أرض فلسطين ضمن ووفق اتفاق تاريخي ودولي....

لم يكن مقدراً أو ممكناً إنهاء الصراع التاريخي بين الفلسطينيين وعدوهم إسرائيل في غضون خمسة عشر يوماً من المفاوضات المكثفة في كامب ديفيد.. ولم تكن الخمسة عشر يوماً كافية لتحويل الصراع القائم إلى سلام دائم... فتمة أسباب وعراقيل كبيرة تحول دون السلام الدائم والحل الدائم... حتى ولو توفرت النية لدى الطرفين، فالرؤية لدى الطرفين مازالت قادرة على كبح النيات والرغبات....

ولكن يمكن القول ان ثمة مسافة بين الطرفين أمكن جسرهما في جولة كامب ديفيد، وهي مسافة يمكن قياسها، فإذا تتبعنا وراقبنا وتفحصنا الأمور جيداً لأمكن القول ان ماتم التوصل إليه بين المتفاوضين من «توافق» يصل إلى مسافة ثمانين بالمائة من مسافة الرؤية والخلاف، ومسافة الخلاف هذه المرة لا تتعلق بالجزئيات أو بالأمور الانتقالية أو الشككية الإدارية.. إنما تتعلق بالأمور الجوهرية التي على أساسها بدأ الصراع ولم ينته فقضايا مثل اللاجئين، والقدس، والحدود والمياه والمستوطنات وارتباطها بحق العودة والأرض والسيادة هي أمور بدون شك خلافة كبيرة وعليها يستمر الصراع أو يتوقف....

فالحق الفلسطيني سقفه «فلسطين التاريخية وعودة اللاجئين وفق قرار 194» وسقفه الأقل والمشرع فلسطينياً «حق العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية على أساس قرار ١٨١ أو أراضي ٦٧.. ومادون هذين السقفين.. فهو تنازل فلسطيني....

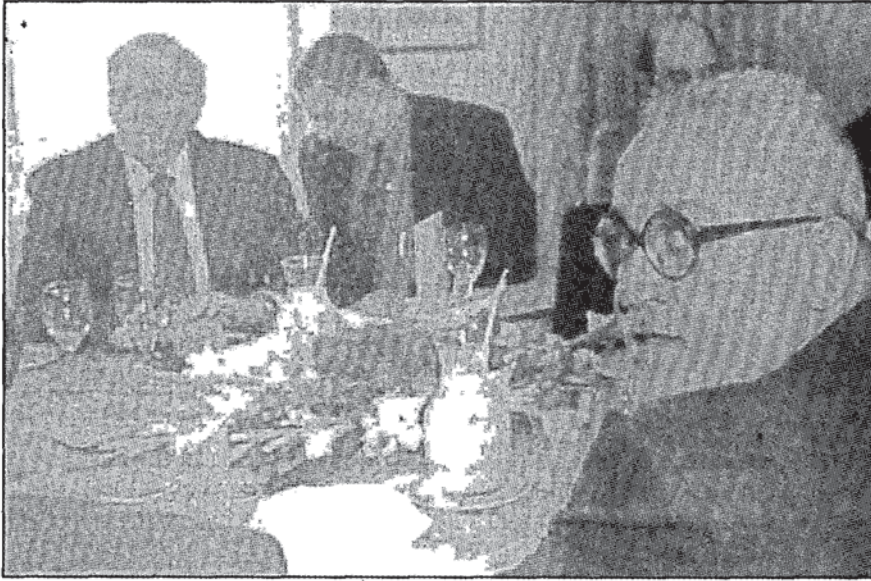
وبالتالي فإن أي تسوية أو اتفاق يظل موضوع اللاجئين دون عودتهم هو في جوهره تنازل استراتيجي لإسرائيل، وإزالة لأهم عقبة أمام إسرائيل تواجهها منذ خمسين عاماً. وتنتهي المسؤولية السياسية والأخلاقية والقانونية عن كاهل إسرائيل في موضوع اللاجئين الذي لزال يحظى بأهمية بالغة لدى الرأي العام العالمي....

وصحيح ان الجانب الفلسطيني لم يوقع اتفاقاً، ولم يعلن اتفاقاً مع إسرائيل ولكن الصحيح ان ماتم تناوله من مصادر شتى حول إمكانية تسوية موضوع اللاجئين عبر قبول الرؤية الإسرائيلية سواء كما هي أو محسنة وذلك عبر عودة بعض اللاجئين في إطار جمع لم الشمل للعائلات، ولا يتجاوز هذا الأمر بضعة آلاف نسمة.. ورصد مبالغ مالية لتأهيل اللاجئين في أماكن إقامتهم أو في بلدان أخرى وغيره من التعويضات وإنشاء الصناديق المالية لهذا الغرض.. يعد مؤشراً خطراً يضع القضية الفلسطينية وجوهرها وجهاً لوجه أمام مساومة تاريخية لا يسلم من عارها الفلسطيني حتى بعد ألف سنة قادمة.. وهل سلم أبو عبد الله الصغير أمام مساومته التاريخية بشأن غرناطة مع ملك قشتالة مع الفارق النوعي في المقارنة.

إن أي تنازلات فلسطينية مادون سقوف قرارات الشرعية الدولية مقابل إقامة دولة فلسطينية لا يمكن فهمها إلا في إطار فقدان الفلسطيني للبوصلة التي ترشده إلى أهدافه. فالدولة الفلسطينية ليست غاية في حد ذاتها، حتى نحصل عليها بأي ثمن.. إنما هي هدف وكيان ووطن وسيادة ووسيلة يحقق فيها الشعب الفلسطيني هويته، ومواطنيته الكاملة، وكرامته، وسعادته على أرضه، إنها حلمه التاريخي على مساحة التاريخ الفلسطيني كله. بهذا المعنى فالدولة الفلسطينية حق



## شؤون فلسطينية



سيادي خالص وقرار وطني مستقل للشعب الفلسطيني وليس منحة ضمن اتفاق أو تنازلات متبادلة...!! وهنا قد تبدو المقارنة موضوعية وهادفة في آن بين خيارين.

أيهما أفضل للشعب الفلسطيني، دولة فلسطين بقرار وطني مستقل وإرادة وطنية خالصة على الأرض الفلسطينية سواء الذي انحسر عنها الاحتلال أو التي لازالت محتلة، ودون اتفاقات أو تنازلات تكتيكية أو تاريخية، وهي بهذا المعنى ستكون دولة منقوصة السيادة بفعل استمرار الاحتلال على أراضيها، ومحاصرته لحدودها ومعابرها، واقتصادها.. ولكن ستحظى باعتراف أغلبية دول العالم بها، وستظهر على خارطة العالم بالتدرج، وستحقق سيادتها، وتعود أراضيها المحتلة، ويتوحد عليها شعبها عبر نضال وبناء مجتمعي مستمر... وبدون اتفاق إذعان وبدون نكوص للحقوق التاريخية...

أم خيار دولة فلسطين ضمن اتفاق إذعان فيها نصف السيادة ونصف الأرض ونصف الشعب، ونصف القدس، وتبادل بخس للأراضي ٩:١...!! وربما تبادل للسكان...!!

دولة محصورة بين وجود الاحتلال في غور الأردن... وبين الكيان... دولة ضمن صفقة تاريخية ينتهي فيها الصراع، وتموت الحقوق التاريخية، وتزول المسؤولية الإنسانية عن مأساة الشعب الفلسطيني عن كاهل العدو الصهيوني..

أيهما أفضل للشعب الفلسطيني دولة تبنى طوية، طوية.. أم دولة تعطى بقرار واتفاق وفق مقاييس الآخر...؟

ويتبدى سؤال التداعي.. هل القيادة الفلسطينية قادرة على أخذ القرار الوطني المستقل «وطالما تحدثت عن قرارها الوطني المستقل» أم أنها لازالت تناور دون أن تتضح أمامها محاسن ومخاطر الخيارات... أم أن المشكلة عندها أعقد من ذلك.. وتتعلق بطبيعة الرؤية للتسوية. ومستوى المطالب والأداء التفاوضي... مما جعل الطرف الفلسطيني يرتكب خطأ فادحاً حين فاوض الإسرائيلي.. من مستوى هابط من المطالب / الرؤية، في حين أن الطرف الإسرائيلي بدأ يفاوض من مستوى أعلى ومتقدم من المطالب / الرؤية.. وهذا ما جعل القيادة الفلسطينية محكومة مسبقاً بتقديم تنازلات مجانية، وحين الحديث عن المستوى الهابط بالمطالب ارتباطاً بالرؤية للحل، فإننا نعني أن الطرف الفلسطيني صاحب أعدل وأحق قضية لم يضع إطاراً مرجعياً لتفاوضه مع إسرائيل فلا تمسك بالرجعية الدولية للتفاوض وهي قرارات

سجل الإسرائيلي نقطة لصالحه قبل أن يبدأ التفاوض حيث أمن لنفسه الشرعية الفلسطينية بشأن أراضي ٤٨ وعدم التفاوض بشأنها.. ثم باشر بحصار الطرف الفلسطيني في النقاش والحوار حول جزئيات دون قرار ٢٤٢، وتم تجزئة الأرض، وتجزئة القدس وتجزئة اللاجئين، وتجزئة الحدود والمياه والمستوطنات أي أن كل شيء قابل للنقاش والحوار كل على حدة وليس وفق قرار ٢٤٢ ككل واحد لا يتجزأ.. وهنا يمكن القول أيضاً أن ماتم من مقدمات تفاوضية حتماً رسخت النتائج ربما الكارثية....

ثمة حقيقة لا بد أن يدركها المفاوض الفلسطيني، والقيادة الفلسطينية أن إسرائيل مازالت تنقصها الشرعية.. فالشرعية الدولية التي أمنتها لنفسها عام ٤٨ وما بعدها لم تكن كافية لإعطائها صفة الدولة الطبيعية في المنطقة، والشرعية الدولية التي أمنتها لنفسها بعد كامب ديفيد الأولى لم تجعلها بعد دولة طبيعية ومقبولة بالمنطقة.. بل لم تمنحها هذه الشرعية الدولية والعربية أمناً وسلاماً واستقراراً... إنما وحدها الشرعية الفلسطينية التي قد تؤمن لها صفة الدولة الطبيعية، وتؤمن لها ربما الأمن والاستقرار والقبول في المنطقة. وعلى الطرف الفلسطيني أن يدرك هذه الحقيقة، وأن إسرائيل بحاجة إلى هذه الشرعية الفلسطينية التي توازي في ضرورتها وأهميتها ودلالاتها كل الشرعيات الدولية والعربية.

فهل تستطيع القيادة الفلسطينية أن تدرك حاجة إسرائيل هذه؟ وترفع من مستويات تفاوضها.... ومطالبها ● ●

الشرعية الدولية ١٨١، ١٩٤، ٢٤٢ وغيرها.. ولا أوجد مرجعيات قانونية أو مؤسساتية غيرها... إنما قبل بترك الأمور تسير وفق قدرات الطرفين في فن المناورة وتسجيل النقاط...!! مما جعل الطرف الإسرائيلي المقتدر أصلاً أكثر قدرة واحتمالاً من الطرف الفلسطيني على فن المناورة بحكم أنه لا يتنازل إلا من رصيد الفلسطينيين، وبحكم التأييد الأمريكي الفاضح له، وبوضوح الرؤية الإسرائيلية للحل الشامل والتمسك بها من قبله، وبحكم حضور وقوة الاحتلال على الأرض الفلسطينية.

وحين يبدأ الفلسطيني التفاوض بمستوى أقل من قرار الشرعية الدولية ١٨١ والذي بموجبه أعلن عن وثيقة الاستقلال بالجزائر عام ١٩٨٨، وبمستوى أقل من قرار الشرعية الدولية ٢٤٢ الذي طالما تمنعت م.ت.ف في قبوله، وطالما سعى الغرب وأمريكا وإسرائيل بإقناع م.ت.ف بقبوله، وبمستوى أقل من قرار الشرعية الدولية رقم ١٩٤ بشأن موضوع اللاجئين، وبمستوى أقل من عشرات القرارات الدولية بشأن القدس والقضية الفلسطينية.. فالأمر لا يعدو إلا أن يكون هبوطاً في الأداء ارتباطاً بقصور الرؤية، مهما كان الحديث عن اختراقات للموقف الإسرائيلي...

والأمر مختلف تماماً مع الإسرائيلي حين يبدأ من المستوى الأقصى والنقطة الأعلى في مطالبه، فهو يفاوض بمستوى أعلى من كل قرارات الشرعية الدولية، مما مكنه من إبعاد الفلسطيني تماماً عن الحوار أو النقاش أو التفاوض عن أراضي ٤٨ وتم حشره في مستويات أقل من الشرعية الدولية، وهنا فقد



وانطلاقة جديدة في مسيرة المقاومة التي لا يمكن أن تتوقف ولن تتوقف إلا بدحر الاحتلال وعودة اللاجئين وأقامه الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس .

س: من خلال تجربتك، ما هو المطلوب فلسطينياً للحفاظ على ديمومة الانتفاضة وتصعيدها وتعزيزها وصولاً للأهداف والثوابت التي تحدثت عنها؟

ج: مقومات ديمومة الانتفاضة هي أولاً فلسطينية، واعتقد أن تعزيز الوحدة الوطنية وترتيب البيت الداخلي وتحديد أهداف سياسية واضحة للانتفاضة الفلسطينية هي الطريق الصحيح لتحقيق أهداف شعبنا العادلة والمشروعة، وإفشال المؤامرات الخطيرة التي تستهدف إجهاد الانتفاضة. أن انتفاضة الأقصى انطلقت لتصحيح مسار التاريخ الفلسطيني المعروف بأنه تاريخ نضالي في مواجهة المشروع الصهيوني المعادي للوجود الفلسطيني والتطلعات الوطنية لشعبنا، ولتؤكد فشل الرهان على مسار التسوية الذي لم يحقق على مدار سبع سنوات ومنذ بدء مفاوضات مدريد أبسط الحقوق الفلسطينية. عايشنا الاتفاقات المذلة والمجحفة ولم نجن منها سوى المجازر والأجرام والتهويد والمؤامرات، ولكن جاءت الانتفاضة الثانية لتعيد المسار الذي اختطه شعبنا كمرتكز أساسي، لذلك فإنها تحمل رسالة واضحة بعدم إمكانية التعايش مع الاحتلال وجاءت لتقول آخر مرة لندحر الاحتلال، ولن نعطي فرصة أخرى، فكل الرهانات سقطت وكل الحلول جربت، ولكنها جميعاً لم تخدم إلا الاحتلال ومشروعه التصفوي.

أن انتفاضة الأقصى يمكن أن تستمر وتحقق أهدافها؛ رغم كل ما استخدمته الدولة العبرية من وسائل لإجهاضها، إذا توفر العامل السياسي وتم تحديد الهدف السياسي بشكل واضح، والتعامل الواقعي مع الانتفاضة ورفض كافة أشكال التفاوض مع الدولة العبرية، لأن ذلك يحدث إرباكاً في



ليلي خالد للهدف :

## الانتفاضة تصحيح لمسار التاريخ الفلسطيني ودليل فشل خيار التعايش والتفاوض مع العدو الصهيوني

شكلت المناضلة ليلي خالد نموذجاً لنضال وإرادة المرأة الفلسطينية في مسيرة المقاومة والكفاح الوطني، وبعد مرور 31 عاماً على عملياتها الفدائية واختطافها لعدة طائرات، لازالت ليلي تناضل مع شعبها بكل السبل وجميع الساحات، وتعتقد بشكل جازم أن الكفاح المسلح والنضال بل والاشتباك المباشر، هو لغة الحوار الوحيدة مع العدو الصهيوني. مراسل «الهدف» أجرى الحوار التالي مع ليلي خالد عضو المجلس الوطني الفلسطيني، وعضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية والتي رفضت الإقامة في مسقط رأس زوجها قسرية ما دام جندي صهيوني يدنس أرض فلسطين .

بل أنها منحت العدو القدرة لتوسيع ومضاعفة الاستيطان وتوسيع دائرة عدوانه. سبع سنوات من التفاوض «والسلام»، كانت كافية لتقول لكل من راهن على الراعي «النزيه» أمريكا، أن هذا العدو لا يمكن أن يصبح جارا أو صديقاً أو يتغير. وأن الخيار الوحيد لانتزاع حقوقنا وثوابتها وتجسيد أهدافنا هو خيار المقاومة والكفاح، وقد أكد شعبنا خلال سبعة شهور أن طاقاته وقدراته كبيرة وعظيمة، واستعداده للتضحية والفداء لا يوقفه حصار وتجويع واغتيالات وعدوان. ما يجري في فلسطين إعلان عن رفض شعبنا لكافة الحلول والغاء لجميع الاتفاقات،

س: ليلي خالد باعترافك إلى أين تسير الانتفاضة؟ وهل ما يجري في فلسطين تمهيد لمخطط خطير أم إعلان الكفاح حتى تحقيق الأهداف والثوابت الوطنية؟

ج: اعتقد أن شعبنا يواصل مسيرة و درب الكفاح والمقاومة الذي لم يتخلى عنه يوماً، ولم يراهن على غيره منذ بدء مسيرة المواجهة مع المشروع الصهيوني ورسالة الانتفاضة أثبتت بشكل قاطع استحالة التعايش مع الكيان الصهيوني إلا وفق إرادته ومشروعه المعادي لوجودنا وتاريخنا وحضارتنا ومستقبلنا، فبعد مدريد وأوسلو وما تبعها من اتفاقات وتنازلات خطيرة، ثبت بالقطع أن الاتفاقات المجحفة لا تحقق أدنى حقوقنا





الشوارع الفلسطينية والعربية،  
لأنه عندما نطالب العالم العربي  
بوقف العلاقة مع الدولة العبرية  
ونشكيل لجان مقاومة التطبيع،  
فعلينا أن نوقف خط التسوية  
والتفاوض مع الدولة العبرية، التي  
تتفتن في قمع شعبنا وحصاره  
وتدميره. المطلوب منا الحذر من  
التعامل مع الانتفاضة بنهجين  
الأول ميداني نشالي يثور ويتحمل  
الإرهاب والقمع ويناضل بكل  
السبل، والثاني ما زال يراهن على  
التفاوض مع العدو. يجب إعلان  
موقف واضح، مع الحذر الشديد  
من استخدام الانتفاضة كورقة  
تفاوضية لأن هذا التوجه يشكل  
خطرا بالغاً عليها والمطلوب تعميق

فعاليتها، لذلك فتحرك الشارع يتطلب وقفة  
جادة ومسؤولة في مواجهة أمريكا، التي  
عبرت خلال الأشهر الماضية عن انحيازها  
المطلق للدولة العبرية والذي شجع حكومة  
شارون على المضي في خطة المائة يوم. بل  
أن مضاعفة أموال الدعم المقدمة للدولة  
العبرية وإحباط صدور قرار الحماية الدولية  
في مجلس الأمن يؤكد أن الولايات المتحدة  
لا يمكن أن تكون راعياً نزيهاً للمفاوضات  
«وعملية السلام». «السلام» المطروح أمريكياً  
وعبر المبادرات المختلفة يخدم المصالح  
الاسرائيلية ويستهدف إجهاد الانتفاضة.

أن الانتفاضة حركت الشارع العربي  
ودفعت جماهيره لتصطف مع شعبنا في  
مواجهة المخططات المعادية. وبالتالي، فإن  
ديمومة الانتفاضة كفيلة بحشد المزيد من  
التحرك الشعبي العربي الذي ينبغي الحفاظ  
عليه لأن هذه الجماهير بعدنا الاستراتيجي،  
وهذا البعد علينا أن نستثمره ونفعله من  
خلال الوحدة والتلاحم والصمود والتحدي  
ليكون أداة فاعلة في الضغط نحو موقف  
عربي فاعل يقدم للانتفاضة إمكانية  
الاستمرار والانتصار على العدو الصهيوني.

عن الحقوق ودماء وتضحيات الشهداء،  
وتعميق الاشتباك اليومي مع العدو. فلا  
يجوز بعد كل هذا النضال والتضحية  
وشلالات الدم أن يتحول الاشتباك مع العدو  
الذي يعتدي علينا بكل السبل لاشتباك على  
الطاوولات. فقد سقط خيار التفاوض وثبتت  
بشكل واضح أهمية المواجهة والكفاح المسلح  
والانتفاضة الشعبية. لذلك المطلوب من  
السلطة الوطنية إغلاق ملف التفاوض خاصة  
في ظل حكومة السفاح شارون، والتركيز  
على ترتيب البيت الفلسطيني وتفعيل  
الانتفاضة، بما يضمن أن تكون كافة القوى  
مشاركة في صنع القرار السياسي للوصول  
بجماهيرنا للأهداف المطلوبة، وضرب  
الاحتلال بكل قوة وفي كل مكان وتكبيده  
الخسائر ودمره.

س: التحرك العربي توقف، لجان المقاطعة  
بقيت حبرا على ورق، فكيف يمكن تحريك  
الشارع العربي لدعم الانتفاضة؟  
ج: لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دورا  
كبيرا في التأثير على الموقف الرسمي  
العربي، والذي كان لإجراءاته التي اتخذت  
بحق القوى العربية تأثيرا على تراجع

الوحدة الوطنية وتصعيد الانتفاضة  
وتطويرها وتعزيزها، وابتداع المزيد من  
أشكال النضال الشعبي والميداني حتى  
تتمكن الانتفاضة من فرض شروط شعبنا  
على الدولة العبرية وفي مقدمتها الانسحاب  
من الأراضي المحتلة.

س: الانتفاضة أبرزت وحدة وطنية شملت كافة  
القوى والفعاليات، وصهرت المعارضة والسلطة  
في بوتقة المقاومة والانتفاضة، فما هو المطلوب  
لتعزيز وتوطيد الوحدة وتعميقها حفاظا على  
الانتفاضة ومسيرة المقاومة؟

ج: الإنجاز الأكبر للانتفاضة، هو حشد كافة  
الطاقات والقوى والفصائل في صف واحد،  
تجسد في وحدة كافة القوى الوطنية  
والإسلامية. وهذا شرط أساسي لتحقيق  
الانتصار في هذه المعركة، فسلح الوحدة  
من أهم أسلحة المواجهة والكفاح والصمود  
الذي يحدد الرؤية السليمة ويمنع الكوارث  
والانتكاسات ومنع تكرار ما حدث في  
الانتفاضة الأولى. المطلوب من القوى الوطنية  
والإسلامية رفع وتيرة التنسيق والتلاحم  
الوطني، وصولا لرسم برنامج عمل يمكنها  
من قيادة جماهير شعبنا في الميدان للدفاع



كلمة

العدد

## أي الحصارين أشد وأخطر؟

السؤال: بعد انقضاء الأيام التسعين من روزنامة شارون، هل حظي بتحقيق إنجاز المهمة المطلوبة (الأمن أولاً وأخيراً)؟

أم أن مظاهر مأزقه بدأت تتفاعل في الداخل الإسرائيلي؟ لم يعد خافياً على أي مراقب أن شارون وحكومته بدأوا يظهرن المعاناة والإخفاق من عدم قدرتهم على كسر شبكة الانتفاضة (اعتراف شارون العلني بالفشل أمام ممثلي غرف التجارة والصناعة).

وهنا كانت تدور المعركة وبالذات مع الحكومة الشارونية، من يكسر حلقة من بالأول؟ لقد حان لنا قطاف الثمرة الأولى من هز حكومة شارون على طريق إسقاطها، لفتح جرح جديد في جسم الاحتلال، يدفع سؤال إلى متى؟ وكيف الخلاص؟ إلى المقدمة، إلى الداخل الإسرائيلي.. بحيث يفهم كل إسرائيلي، أن لا خلاص له ولا أمن ولا سلام، إلا بخلاص الشعب الفلسطيني من الاحتلال ومستوطنيه.

فما الذي حدث ليوضع السؤال في الخلف، بدلاً من دفعه للأمام؟ الذي حدث هو أن الإدارة الأمريكية، وبدور أوروبي مساند، وضغط إقليمي مرفقاً بالتلويح والتهديد بالقوة العسكرية الإسرائيلية، استخدم ثقله لإنقاذ مرتكزين:

**المرتكز الأول:** الحفاظ على ما يسمى بمسار التسوية «أو عملية السلام كما يحبون القول» التي باتت تتهاوى تحت ضربات الانتفاضة، كونها وبالتجربة لم تحقق للشعب الفلسطيني الحدود الدنيا من الحقوق ولا السيادة ولا حتى الأمن. والإدارة الأمريكية وحلفائها يدركون معنى ذلك ودلالاته على عموم المصالح والنفوذ في المنطقة، قبل أن يكون محصوراً بالجغرافيا الفلسطينية.

**المرتكز الثاني:** حفظ مكانة حكومة شارون، وحققها في استخدام القوة، لحرمان الفلسطينيين من تحقيق نصر تكتيكي، سيتربط عليه بناء معادلة جديدة خارج حسابات التسوية الأمريكية - الإسرائيلية، بل وبناء نقيضها المادي والسياسي والمعنوي. من هنا تشكلت عناصر الحصار الأخطر، حيث لم يعد الحصار سلسلة إجراءات على الأرض، بل انتقل إلى المجال السياسي،

منذ أطلق شارون شعاره الانتخابي، ثم بعد فوزه برئاسة الحكومة الصهيونية، أصبح، توفير الأمن الشخصي والجماعي للإسرائيليين، ركيزة برنامجه الحكومي، وهو يعمل على خنق الإرادة الوطنية الفلسطينية المجسدة بالانتفاضة والمقاومة للاحتلال، ساعياً بكل ما أوتي من قوة لإنجاز هذه المهمة في الفترة المحددة (خطة المائة يوم حسب وعده)، والتي سبق لباراك من قبله أن أسماها (حقل الأشواك) واتبع اليعازر وزير دفاعه مقولة شارون بما يسمى بخطة الحلاقة.

باستخدام كل وسائل القتل، والتدمير والحصار، سارت الفاشية الصهيونية، اعتقاداً منها أنها بذلك ستحقق أهدافها، والتي لا تنطوي على رؤية سياسية لتسوية أو حل، بقدر ما هي صادقة مع ذاتها بالاندفاع الجماعي المسنود باليمين الأصولي، وبهمجية قطعان المستوطنين بتطبيق مقولة الردع والقوة، مؤمنة (إن أنجزت هذه المهمة) أن تضع ورقتها الرديئة على طاولة البحث، بتأييد الحكم الإداري الذاتي على الفلسطينيين «في المناطق» كما يسوغ لهم القول ويطلقون على الضفة والقطاع، وبسقف لا يتجاوز 42% من الأرض، بدون سيادة، بل تحت سيادة الاحتلال.



ثانياً: عدم إفساح المجال لفرصة ما للسلطة الفلسطينية بوضع جداول زمنية سياسية كما يتوهم البعض، بل إغلاق كل طريق تؤدي إلى طرح المسألة السياسية (رغم عدم مراهنتنا على تحقيق ما يرضي حتى لو انفتحت الطريق نحوها في ظل وقائع قائمة). وسيبقى شارون (متبعاً طريق من سبقوه في كسب الزمن) يدور ويناور ويبدأ العد من جديد، دون السماح بتجاوز أولوية الأمن الإسرائيلي.

السؤال الأخير، ما العمل حتى تحقق الانتفاضة أهدافها بدحر الاحتلال والاستقلال الوطني؟ هنا لا بد من:

1- الإصرار على التمسك بالانتفاضة الشعبية طريقاً لتحقيق هدف الخلاص من الاحتلال.

2- الاستمرار بمقاومة المحتلين وقطعان المستوطنين وتدمير كل أمل أمني عندهم من خلال إدامة الاستنزاف في صفوفهم.

3- الحفاظ على علاقات الوحدة الوطنية الميدانية والسياسية باعتبارها القوة الجامعة لطاقت الشعب لتحقيق الأهداف الوطنية.

4- تحصين الساحة من أي تلاعبات صراعية دموية انفصالية، وحفظ حق الاختلاف السياسي مع خطاب السلطة الرسمي، الذي لا يتلائم مع الإرادة والآمال الشعبية الفلسطينية. والتركيز على التناقض الرئيسي الذي هو الاحتلال.

5- الحفاظ على يقظة الحالة الشعبية في التصدي لأي عمل اعتقالي أو غيره من خلال حشد الطاقات الشعبية في التصدي لأي محاولة تضعف الوحدة النضالية. والتأكيد على ضرورة معالجة الشأن الداخلي وبالطرق الديمقراطية.

6- التمسك بشعار اعتراض على الدور الأمريكي وهو الإصرار على طلب الحماية الدولية للشعب الفلسطيني من الاحتلال تمهيداً للخلاص منه.

7- الإصرار على عزل حكومة شارون ومتابعة طلب محاكمته كمجرم حرب.

8- التأكيد على تطبيق قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وخاصة قرار 194/حق العودة وقرار 3236 لعام 1974.

9- إعداد ذاتي بمستوى الاستجابة لاستحقاقات المعركة، ووضع كل الاحتمالات وأسوأها لمواجهة العدو كما يجب.

هكذا تكون وتستمر الانتفاضة على طريق تحقيق الأهداف الوطنية المباشرة، بالمزيد من الصبر والصمود وتحمل أذى الاحتلال لنلق الهزيمة بمخططه ونسد الطريق على مفاعيل الضغوط، ونفسد عليها استخدام تهديدات العدو للابتزاز السياسي الذي لن يتوقف ●●

بالسعي لإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الانتفاضة بوضع شرم الشيخ ومن ثم المبادرة المصرية- الأردنية، ومن ثم تقرير ميتشل على جدول الأعمال، وبإجمال الحال ضمن الحلقة الأمريكية- الإسرائيلية وإخضاع الكل لها، الأمن أولاً حسب وثيقة تنيت أو ما سماه البعض «تفاهم». إنها العودة للتعاطي مع بضاعة فاسدة من جهة، وتسييد البضاعة الإسرائيلية من جهة ثانية ووضعها في مقدمة الروزنامة (الأمن للإسرائيليين). والسؤال الذي يطرح نفسه من الجميع وعلى الجميع، كيف تصرفت السلطة أمام هذا الاندفاع الأمريكي المسنود بكل الأدوات المحلية والإقليمية والدولية؟

إنها استجابة مدموغة بالخوف من جهة، وبالوهم من جهة ثانية، بدأت من بيان 2 حزيران وأسست للموافقة على مقترحات تنيت في 12 حزيران، ومهما قلنا عن عناصرتها الهشة (بحكم موضوعية التناقض مع الاحتلال) فهي تؤسس لتنازلات جديدة وفتح شهية العدو على جدولة مطالبه ما دام التلويح بالعصا الخليجية يؤدي الغرض، وهي بحيارته دوماً، فلماذا لا يلوح بها قبل استخدامها لتحقيق ذات الأغراض. الأمر الذي بات يظهر أن خطر حصار الاتفاقات والتفاهات أشد وأخطر من حصار الطرق.

والخوف بماذا تجسد وعلى ماذا؟ إنه محصور بين الاستجابة السياسية وتدمير السلطة «كما أشاعوا» مع أنها ليست مهمة ملحة لا للإدارة الأمريكية ولا لشارون، لأن العنوان مطلوب ومطلوب أن يكون ضعيفاً ومستجيباً وقابلاً للمقترحات المتلاحقة والهابط دوماً عما قبلها، من شرم الشيخ حتى تنيت. وحتى اللحظة لا نعتقد أن الإدارة الأمريكية قررت إلغاء العنوان المطلوب حكماً لحفظ مسار أو سبل بل ما هو أدنى منه.

أما الوهم فقد أشاعته جوقة من المروجين في تبرير الاستجابة، عبر نشر وهم القول أننا لا نوقع التفاهم إلا مقروناً بالجدولة السياسية، إذاً هو إقرار بأن ما تم ليس سياسة بل أمن وفق المعايير الإسرائيلية، حتى لو وصل بأقصاه بالعودة إلى 28/9 فهو أمن وليس سياسة، لأن السياسة بالنسبة للانتفاضة مقرونة بوضع روزنامة نهاية الاحتلال وليس بالعودة للتعايش تحت الاحتلال ومع الاحتلال. وهذا ينطوي على ملاحظة أمرين باتا واضحين بالنسبة للسياسة الشارونية:

أولاً: استمرار الضغط على الشريان الفلسطيني بكل الوسائل التي لا تغير من الوقائع على الأرض، بل تزداد بشاعة. بهدف أخذ تنازلات تليي الغرض الأمني الإسرائيلي، ودفع الأمور نحو إحداث شرخ في الحركة الفلسطينية كمقدمة لإجهاض الانتفاضة.



## وقف إطلاق النار

## مواقف وتخوفات

رام الله / خاص بالهدف - من إبراهيم الخطيب



وقد أجرت «الهدف» لقاءات مع بعض مسؤولي القوى الوطنية والإسلامية حول، (وقف إطلاق النار وتبعاته وكيفية التعامل معه).

مروان البرغوثي «فتح» :

يجب توجيه ضربات يومية للمستوطنين والجنود القتلة حتى إنهاء الاحتلال.

رفض أمين سر اللجنة الحركية العليا لفتح بالضفة، مروان البرغوثي، أي إملاءات إسرائيلية أمريكية على الشعب والسلطة الفلسطينية تهدف إلى تصفية الانتفاضة والمقاومة والوحدة الوطنية الفلسطينية، وقاء لدماء الشهداء. كما دعا أيضا إلى استمرار الانتفاضة وتصعيد المقاومة، موجها التحية للسواعد التي توجه ضرباتها اليومية للمستوطنين والقتلة ولجنود الاحتلال، وقال: «إذا كان جورج تينوت وغيره من المبعوثين حريصين على السلام، فعليهم أن يأخذوا معهم هذا الاحتلال وليرحلوا به عن ديارنا ولابد». وحذر من اوهام القضاء على الانتفاضة بقوله: «لا يتوهم أحد في هذا العالم أنه يمكن أن يوقف الانتفاضة والمقاومة التي انطلقت. من أجل إنهاء الاحتلال ولن تتوقف إلا بإنهائه». وعبر عن رفضه للشروط الإسرائيلية / الأمريكية المذلة، التي تطلب من السلطة الفلسطينية اعتقال المناضلين والمجاهدين قائلا: «هؤلاء يجب أن يمنحوا أوسمة شرف لا أن يوضعوا في سجون السلطة الوطنية». واعتبر إن أي محاولة لاعتقال أي مناضل هي عدوان على حركة فتح وعلى الشعب. وقال: «نحن أوضحنا منذ اليوم الأول لإعلان وقف إطلاق النار وفي لقاء ممثلي القوى الوطنية والإسلامية مع الرئيس ياسر عرفات أننا نتفهم الملابس التي أدت إلى اتخاذ هذا القرار والذي نفهمه وينطبق على مناطق السلطة الوطنية». ورأى أن استمرار المقاومة

أبدت القوى الوطنية والإسلامية تفاوتاً في موقفها من إعلان الرئيس ياسر عرفات وقف إطلاق النار، من المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية. وحذرت غالبيتها من كونه مديلاً لمحاولات الابتزاز الإسرائيلية / الأمريكية. كما رفضت هذه القوى أي شكل من أشكال التنسيق الأمني، وحرمت وجرمت الاعتقال السياسي وأية محاولة لجمع الأسلحة. فيما جددت دعوتها لاستمرار الانتفاضة بفعالياتها الجماهيرية والشعبية. ومقاومة الاحتلال بكافة أشكال الكفاح. ودعت إلى تجذير وحدة القوى الوطنية والإسلامية كرافعة لديمومة الانتفاضة، ورداً على محاولات إشعال نار الفتنة الداخلية وشرذمة وحدة وتماسك الجبهة الداخلية. وأعلنت عن تمسكها بالثوابت الوطنية وخيارها النضالي والكفاحي حتى دحر الاحتلال وقواته وعصابات مستوطنيه عن الأراضي الفلسطينية المحتلة. وعودة اللاجئين إلى ديارهم وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على كامل الأراضي المحتلة وعاصمتها القدس.

بكل أشكالها بما فيها المقاومة المسلحة في كل متر يخضع للاحتلال هو هدف مشروع للمقاومة والانتفاضة ولا غبار على ذلك. وأضاف أن الانتفاضة ستشهد حالة هبوط وصعود ولن تسير في خط مستقيم وينفس السرعة وفي كل الأوقات، لأن الانتفاضة تتشكل من المجموع الإنساني للفلسطينيين. ولكن القوة التي تحرك الانتفاضة هي الهدف الذي تسير نحوه وهو إنهاء الاحتلال ولذلك فهي غير قابلة للتوقف أو الإنهاء.

ورأى البرغوثي أن قرار وقف إطلاق النار ينطبق على المنطقة «أ». منوها أن الأمريكان وغيرهم يحاولون أن يجعلوا من هذا القرار، قراراً يشمل كل المناطق الفلسطينية، وهم يمارسون الضغط من أجل انتزاع تنازلات فلسطينية، وطالب أن يواجه الضغط الأمريكي/الإسرائيلي بوحدة فلسطينية وبموقف موحد يساند الرئيس عرفات في مواجهة وفي رفض هذه الضغوط، معتبراً أن أمريكا ليست طرفاً نزيباً، وليست وسيطاً وإنما هي شريك بالعدوان والاحتلال والجرائم والقصف.

وأكد البرغوثي على وجود إجماع فلسطيني على استمرار الانتفاضة والمقاومة، لا تستطيع أي مبادرة أو تقرير أو توصيات أو أفكار تقف عن الانتفاضة التي هدفها إنهاء الاحتلال. وقال: «إن العالم تحرك إزاء ما يحدث في فلسطين بعد أن واجه شارون عجزاً وفشلاً في مواجهة المقاومة وضرياتها المتصاعدة، ولذلك قدم جورج تينوت والمبعوثون الآخرون إلى المنطقة لإنقاذ إسرائيل وليس لمساعدة الشعب الفلسطيني أو إنقاذ السلام في المنطقة».

أحمد سعادات، الجبهة الشعبية:

لا يوجد إطلاق نار لنوقفه

قال أحمد سعادات، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: «لا يوجد في الواقع ما يمكن أن نسميه إطلاق نار لنوقفه،



كل المواثيق الدولية. منوها أن تكون الأشكال التي تتخذها والأهداف التي تنصب عليها موضع مراجعة وتدقيق من جميع القوى الوطنية والإسلامية، باعتبار أن المقاومة هي وسيلة لتحقيق هدف سياسي وتوفير الشروط المحلية والإقليمية والدولية، التي تمكن من فرض الانسحاب الإسرائيلي الكامل إلى خطوط الرابع من حزيران وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية. وحول إذا ما كانت «الديمقراطية» مع أو ضد استخدام الكفاح المسلح والعمليات العسكرية سواء في باقي الضفة وغزة أو في العمق الاسرائيلي، قال «أبو ليلي»: «المسألة ليست جغرافية وإنما هي نوع الأهداف التي تستهدفها المقاومة ومع الابتعاد عن أية أهداف يمكن أن تستغل من قبل العدو لتشويه موقف وصورة النضال الوطني الفلسطيني».

وأوضح «أبو ليلي» أن الإعلان كما فهم من الرئيس أبو عمار جاء بدافع احتواء الهجمة الشارونية والضغط الدولي، وشك في نجاح الإعلان في تحقيق أهدافه، بدليل استمرار العدوان الاسرائيلي، وبأنه سيفتح المجال للإسرائيليين وللأمريكان لتثبيت وفرض مفهومهم الخاص لما يسمى بـ «ميتشيل»، والذي يهبط بمستوى السقف السياسي الذي طرحته الانتفاضة وبين أن شارون يسعى والأمريكان لأجل فرض مفهومهم الخاص لها وهو وقف العنف أولاً، أما الاستيطان فيبقى خاضعاً لمفاوضات تجري بين الأطراف وهي استمراراً وامتداداً للمفاوضات العقيمة التي شهدت (7 سنوات، وقال: «إن استمرار العدوان الاسرائيلي يعني بأن المعركة مستمرة والصمود والنجاح فيها يتطلب أولاً وقبل كل شيء»، تعزيز وتصلب وحدتنا الوطنية».

وحول إذا ما كان إعلان وقف إطلاق النار خطوة أولى تمهيداً لوقف الانتفاضة أوضح أن أية جهة أو قوة فلسطينية، لا تستطيع اتخاذ قرارا لوقف الانتفاضة، فقرارها هو قرار الشعب، وهو يحظى بإجماع وطني وشعبي، وهناك تصميم من جانب جماهير الشعب بكل قواها على أن وجوب التمسك به، إلى أن يتم تحقيق هدف الانتفاضة. بجلاء المحتلين والمستوطنين ونيل الشعب لحقه في الاستقلال، وأضاف: «لا نرى أن التباين في الاجتهادات وجهات النظر يمكن أن ينعكس بالضرورة على الوحدة الوطنية فالجميع يدرك إدراكاً جيداً أن صون الوحدة وتجنب أية أعمال يمكن أن تحدث شرخاً فيها

بناء وترتيب للوضع الداخلي، ومؤسسات الشعب الفلسطيني لتخدم حاجات مرحلة المقاومة. وإعادة ترسيم الحدود بين منهجين، منهج السلطة والقيادة الرسمية القائم على استخدام الانتفاضة لتحسين موقفها التفاوضي، دون أن تغادر مربع اتفاق أوسلو، ويلتقي مع هذا النهج من حيث الجوهر عدد من القوى السياسية، فيما يدعوا النهج الآخر إلى ضرورة مغادرة هذا المربع مستندة إلى حصيلة إحدى عشرة سنة من المفاوضات تكثفت أفاقها في كامب ديفيد وفي ما بعد في طابا.

وحول الاعتقالات السياسية قال سعادات: «هذا يتوقف على سلوك السلطة، فأمام السلطة ورقة تنتت التي تلزمها بإجراءات أمنية عديدة، وأمامها موقف الجماهير الشعبية الفلسطينية، ونأمل أن تقوم السلطة بمراجعة موقفها من قبول ورقة تنتت، وأن لا تقدم على أي خطوة سيكون نتائجها تبديد لكل إنجازات الانتفاضة والمقاومة ونقل الصراع إلى الداخل الفلسطيني».

وأضاف: «هنا يجب أن نبذل أمل الإدارة الأمريكية والعدو الصهيوني، وبنود الورقة، التي تدفع وتدعو إلى وقف الانتفاضة والمقاومة، ونحن واثقون من أن إرادة وعزيمة شعبنا التي سقيت من ميادين الانتفاضة والمقاومة ستبذل هذه الآمال».

### أبو ليلي / الجبهة الديمقراطية: نحذر من محاولات الابتزاز الأمريكية / الإسرائيلية وشروطها ومطالبها الأمنية.

أوضح عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، قيس عبد الكريم «أبو ليلي»، إن إعلان وقف إطلاق النار جاء نتيجة لضغوط دولية وخاصة أمريكية مكثفة، وقال: «نخشى أن يكون الإعلان، مدخلاً لمزيد من محاولات الابتزاز الأمريكية/ الإسرائيلية بطرح سلسلة من المطالب الأمنية التي لا تنتهي والتي تدفع باستمرار نحو مزيد من التآكل في الموقف الفلسطيني وتسعى لإحداث شرخ في الوحدة الوطنية التي تعززت بفعل الإجماع على الانتفاضة والمقاومة» وبين حرصه على صون الإجماع الوطني والشعبي وعلى ضرورة استمرار الانتفاضة والمقاومة ضد جيش الاحتلال ومليشيات المستوطنين، طالما بقي الاحتلال جاثماً على الأرض.

وأكد «أبو ليلي»، أن المقاومة ضد جيش الاحتلال والمستوطنين المسلحين، هو عمل مشروع تكفله

فالمعركة الدائرة ليست بين دولتين وجيشين نظاميين، ما يمكن تشخيصه في الواقع هو احتلال عسكري واستيطاني للأراضي الفلسطينية. وشعباً يقاوم هذا الاحتلال ويطالب بجلائه، لذا فأنتنا حين نتحدث عن وقف إطلاق النار من الجانب الفلسطيني، إنما نعني وقفاً وحسراً للمقاومة، وفي هذا الإطار فنحن وجماهيرنا نرفض أي قرار من أي طرف كان لوقف المقاومة التي جاءت رداً ورفضاً للسياسة التي ارتكزت على مفاوضات اتفاق أوسلو ومرجعية «إيه». وأشار إلى أنه، كان على من اتخذ هذا القرار وقيد نفسه بهذا الالتزام أن يرجع إلى مؤسسات الشعب الفلسطيني، وأوضح أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تجد أن خيار الانتفاضة و المقاومة هو الأسلوب الذي يعبد الطريق نحو طرد الاحتلال من أراضي الضفة والقطاع والقدس، ونيل الحقوق الوطنية في العودة و تقرير المصير والاستقلال الوطني والسيادة التامة، كما بين عدم استعداد الجبهة للعودة إلى الوراء، لأن العودة إلى الوراء تعني التفريط بالحقوق والثوابت الوطنية.

وأضاف: «علينا وضع الأمور في سياقها ومنطقها الصحيح، فمحاوله وضع محددات لممارسة المقاومة بتحريم هذا المكان أو ذاك، أو استعمال هذا السلاح أو ذاك، يغدو غير مفهوم، وربما غير بريء». فالمقاومة تستهدف استنزاف العدو وتحويل احتلاله إلى مشروع خاسر لإجباره على الرحيل، وحتى لا تختلط الأمور بين أن الجبهة الشعبية ليست مع إطلاق النار العشوائي والاستعراض، بل تعمل وتدعو لتوظيف إمكانياتها لردع وإيلام العدو ومستوطنيه دون أن تقيد نفسها بمكان أو أسلوب.

وقال: «من الطبيعي أن يؤثر تمسك السلطة بورقة تنتت والسعي لتطبيقها على وحدة القوى السياسية الوطنية والإسلامية»، فالورقة تنص صراحة على وقف الانتفاضة والمقاومة دون أن ترسم أي أفق يمكن أن ترى الجماهير من خلاله أية آلية لإنهاء الاحتلال والاستيطان وتحقيق الأهداف الوطنية، وقال: «جاءت موافقة السلطة على هذه الورقة لتفرمل أية إمكانية للوحدة الميدانية القائمة على الأرض بين جماهير شعبنا وقواه الوطنية والإسلامية إلى مستوى الوحدة السياسية المستندة إلى رؤية سياسية تستند إلى الانتفاضة والمقاومة كخيار استراتيجي في هذه المرحلة لتحقيق أهداف شعبنا وتؤدي إلى دفع المقاومة إلى الأمام»، فيما دعا إلى إعادة



من نمط الأعمال التي تطالب بها إسرائيل وتدعمها فيها واشتد كملاحة المناضلين وما يسمى بمنع التحريض.... الخ هو مصلحة وطنية علياً لا مناص من التمسك بها والحفاظ عليها وترسيخها في مواجهة العدوان».

**حسن يوسف «حماس»:**

**الاحتلال هو العدوان وحق شعبنا الرد عليه في أي مكان وزمان.**

دعا الناطق الإعلامي باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، الشيخ حسن يوسف، للرد على العدوان الإسرائيلي في حال إطلاقه النار على شعبنا من كل مكان وفي أية لحظة، وقال: «من حق الشعب الفلسطيني الرد على العدوان الإسرائيلي حتى من داخل مناطق «أ». فحينما حاولت قوات الاحتلال اقتحام أراضي السلطة الفلسطينية في مدينة رفح قام شعبنا ومعه قوات الأمن الوطني والتنظيمات الفلسطينية بالرد على هذا العدوان». وأوضح إن إعلان وقف إطلاق النار لا يمكن اعتباره خطوة تمهيدية لإنهاء الانتفاضة، حيث أن الشعب بمستوياته الرسمية والشعبية، وجميع قطاعاته وفصائله يؤكد على استمرار الانتفاضة والمقاومة حتى يحرر الاحتلال ونيل الاستقلال الحقيقي.

وبين أن المشكلة الرئيسية تكمن في وجود الاحتلال الجاثم فوق أنفاس الشعب والأرض والمقدسات. وأشار أن شارون حاول تضليل العالم وخداعه بقضية وقف إطلاق النار، بينما ما زال يمارس يوميا عمليات قتل وتكتيل وتضييق وحصار شامل تسبب في تقطيع أوصال الوطن، فيما يواصل المستوطنون أفعالهم الإجرامية. وقال: « طالما أن الاحتلال ومستوطنيه يواصلون عدوانهم فمن حق شعبنا الرد على هذا العدوان وأن يلجم سياسات الاحتلال». وأشار إلى اللقاء الذي عقد بين القوى الوطنية والإسلامية والرئيس أبو عمار، والذي أكد فيه الجميع على أنه طالما بقي الاحتلال، يجب الاستمرار بالانتفاضة والمقاومة حتى يندحر وتعود للشعب حقوقه الكاملة غير المنقوصة.

وأكد يوسف أن هذا الإعلان لم ولن يؤثر لا من قريب أو بعيد حرصه على وحدتنا الداخلية ومصلحة شعبنا الوطنية العليا.

وتمنى الشيخ يوسف على السلطة الفلسطينية، أن لا تستجيب للضغوطات الإسرائيلية/الأمريكية لاعتقال المقاومين والمجاهدين

والمناضلين، وقال: «هناك إجماع شعبي في الشارع الفلسطيني على أن مرحلة ما قبل انطلاق انتفاضة الأقصى المبارك، يجب أن توضع خلف ظهر الشعب، وأن لا تتم العودة إلى تلك الفترة السوداء من عمر شعبنا، والتي هي حقيقة كانت نتيجة للاعتقال السياسي الذي أثر بدرجة كبيرة جدا من الاحتقان إذ رفع وتيرته على المستوى الشعبي وهدد مجتمعنا بمخاطر جدية محدقة».

**عبد الحكيم مسالمة / الجهاد الإسلامي : نرفض وقف إطلاق النار.**

الناطق بلسان حركة الجهاد الإسلامي في الضفة، عبد الحكيم مسالمة، أعلن عن رفض حركته لوقف إطلاق النار، انطلاقاً من مواقف الجهاد المبدئية ومن فهمها لمعادلة الصراع مع الاحتلال. وقال مسالمة : «إن وقف إطلاق النار لا تقبله في الجهاد الإسلامي، إذ أننا نؤمن بأننا في صراع دائم مع الاحتلال حتى ينجلي عن أرضنا ووطننا. فالمقاومة حق مشروع ضمنتنا لنا كل الشرائع الأرضية والسمائية». وبين مسالمة أن الاحتلال كاذب في زعمه وقف إطلاق النار من طرف واحد حيث تشهد الكثير من الخروقات على ذلك. وقال مؤكداً: «نحن لن نوقف إطلاق النار مع هذا الكيان الغاصب وستبقى سيوفنا مشرعة في وجه الاحتلال حتى يندحر عن أرضنا مهزوماً مقتولاً مدحوراً».

وبين أن الكيان الصهيوني لا يريد وقف إطلاق النار لمجرد وقفه، وإنما يريد إعادة السلطة الوطنية والوفد المفاوض إلى نقطة الصفر التي انتهت عندها المبادئات، من أجل البدء بمحادثات جديدة قد تطول، ولكن الانتفاضة جددت العزيمة عند الأمة والشعب وفجرت فيهم ما لم يكن يتوقعه الاحتلال في مجال الصدام والمقاومة والجهاد. وأضاف أن ما وحد هذا الشعب هو الانتفاضة وسعيها لإقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة وإلى تحرير شعبنا من رقة هذا الاستعمار، وبدد وهم كل من يعتقد ويظن أن التفاوت بين قبول ورفض إطلاق النار من شأنه أن يחדش الوحدة الداخلية. وهم كل من يعتقد أن العودة إلى طاولة المفاوضات واستجداء الغرب والشرق من أجل المنة ببضعة أمتار من الأرض أو ببعض الامتيازات ستحقق الوحدة، وإنما يחדشها. وقال: «الكل يعلم بأن الدم هو الذي يوحدنا وأن المفاوضات وما ينتج عنها والتنسيقات الأمنية، وغيرها هو الذي

يفتتنا ويدمر شعبنا وهذه الصورة أصبحت واضحة للجميع».

وقال مسالمة رداً على خشيتهم من حملة اعتقالات قد تقوم بها أجهزة السلطة الفلسطينية في أعقاب إعلان وقف النار: «نحن ندرك أننا نحن من يدفع فاتورة الحرب وفاتورة السلام ونحن على أتم الاستعداد لهما، وقال لن نخشى الاحتلال وهو الأكثر سطوة علينا والأكثر بطشا فينا وأيضاً أقولها لا نخشى أن ندفع الفاتورة مهما كان ثمنها».

**حنا عميرة / حزب الشعب :**

**الضربة العسكرية الإسرائيلية المتوقعة، غير مسبوقة ومحكمة، تهدف عزل القيادة.**

أعرب عضو الأمانة العامة لحزب الشعب الفلسطيني، حنا عميرة، عن تفهم حزبه لحجم الضغوط التي تتعرض لها القيادة الفلسطينية في هذه المرحلة، سيما وأن شارون استطاع خلال الفترة الأخيرة أن يحقق بشكل أو بآخر إجماعاً داخلياً إسرائيلياً كاملاً، إضافة إلى تفهم دولي لتوجيه ضربة عسكرية ضد السلطة والشعب الفلسطيني، وقال: «كان الإعداد لمثل هذه الضربة غير مسبوق ومحكم بطريقة تؤدي إلى عزل القيادة الفلسطينية بمختلف الإجراءات التي تساعد الحكومة الإسرائيلية على تمرير شروطها الكاملة وفرض استسلام على الشعب الفلسطيني، وبالتالي لم يكن هنالك خيارات متعددة أو كبيرة أمام القيادة الفلسطينية سوى القبول بوقف إطلاق النار».

وأوضح عميرة أن حزبه يرفض العمليات الاستشهادية في العمق الإسرائيلي، ودعا إلى إعادة الطابع الشعبي والجماهيري للانتفاضة، ونبه القوى الوطنية والإسلامية إلى ضرورة الاتفاق الوطني الكامل على برنامج موحد وأدوات محددة في العمل الوطني والانتفاضي.

وقال: «إن القرار الذي أعلنه الرئيس أبو عمار هو خطوة باتجاه وقف إطلاق النار من المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، وليس لهذا القرار علاقة بالانتفاضة بأي شكل من الأشكال، فالانتفاضة يمكنها الاستمرار وأن تتخذ أشكالاً متعددة ومختلفة. كتوجيه المواجهات والمسيرات على الحواجز العسكرية الاحتلالية بهدف كسرها وتفعيلها ضد الاستيطان فالأنشطة متعددة للانتفاضة ولا يمكن حصرها لإطلاق النار» ●●



## قوات المقاومة الشعبية الفلسطينية تضرب في تل أبيب

في صباح الثاني من تموز / 2001 نفذت وحدة الشهيد وديع حداد في قوات المقاومة الشعبية الفلسطينية، الجناح العسكري للجهة الشعبية لتحرير فلسطين عملية بطولية لمستوطنة «يهود» المقامة على أرض قرية العباسية الفلسطينية، قرب «تل أبيب». وقال البلاغ العسكري لهذه القوات إن تفجير السيارات جاء رداً سريعاً ومباشراً على جريمة اغتيال خمسة مناضلين فلسطينيين في محافظة جنين بتاريخ 2001/7/1 وردا على غطرسة حكومة الإرهابي شارون، وتأكيداً على حق شعبنا المشروع لمقاومة الاحتلال حتى اندحاره والإقرار، بحقوق شعبنا المغتصبة في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. وأضاف البلاغ أن على الشارع الإسرائيلي أن يعلم أن السفاح شارون لم ولن يجلب لهم الأمن، الذي لن يتحقق إلا عبر الإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني.

وانذر البلاغ حكومة الولايات المتحدة بالقول إن مصالحها ليست بمنأى عن الضرب ما دامت تحمي الاحتلال الإسرائيلي واعتداته وجرائمه.

## عمليات بطولية لقوات المقاومة الشعبية الفلسطينية

تنشر «الهدف» في التقرير التالي إحصاء لسيل من العمليات البطولية لقوات المقاومة الشعبية الفلسطينية، الجناح العسكري للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، وفقاً لأصدرته من بيانات وبلاغات عسكرية:

### في الضفة الفلسطينية

#### تشرين أول / 2000

- ١- هجوم بالرشاشات على حاجز عسكري في منطقة جبل أبو غنيم وقتل جندي من جنود الاحتلال ٢٠٠٠/١٠/٢
- ٢- هجوم على حافلة إسرائيلية قرب بيت لحم، واعترف العدو باصابة مستوطن ٢٠٠٠/١٠/٥
- ٣- القاء قنبلة يدوية على نقطة إسرائيلية في راس العامود ٢٠٠٠/٢
- ٤- القاء قنبلة يدوية على جنود إسرائيليين في باب المغاربة ٢٠٠٠/٤
- ٥- القاء قنبلة يدوية على حافلة في راس العامود ٢٠٠٠/١٠
- ٥- هجوم على نقطة عسكرية بالقرب من جبل أبو غنيم، واصابة جندي إسرائيلي ٢٠٠٠/١٠/٨
- ٦- هجوم على دورية عسكرية على خط زعتره ٢٠٠٠/١٠/١٥
- ٧- هجوم على باص على خط ٦٠ بالقرب من الخضرة، واصابة اثنين من ركاب الباص ٢٠٠٠/١٠/١٦
- ٨- هجوم بالأسلحة الرشاشة على سيارة إسرائيلية على شارع اللطرون بالقرب من بيت سيرا، ولم يعترف العدو بالهجوم ٢٠٠٠/١٠/١٧
- ٩- هجوم بالقنابل اليدوية والرشاشات على حاجز عسكري لقوات الاحتلال بالقرب من أبو ديس، واعترف العدو باصابة جنديين ٢٠٠٠/١٠/١٨
- ١٠- اشتباك مع دورية لجيش الاحتلال على الطريق المؤدي لمستوطنة جيلو، واعترف العدو باصابة جنديين ٢٠٠٠/١٠/١٨
- ١١- إطلاق النار على سيارة للمستوطنين على الطريق الالتفافي جنوبي نابلس ٢٠٠٠/١٠/١٩
- ١٢- هجوم خمس مرات على أهداف ثابتة في جيلو ومعسكر بيت ساحور ٢٠٠٠/١١/٢٠
- ١٣- هجوم بالأسلحة الرشاشة على حاجز عسكري على مفرق قرى خريثا دير عمار نعلين، واستمر الاشتباك أكثر من ساعة ولم يعترف العدو بخسائر ٢٠٠٠/١٠/٢٨
- ١٤- القاء قنبلة يدوية على دورية للشرطة الإسرائيلية في نقطة حراسة في

- باب الاسباط، واعترف العدو باصابة أحد أفراد الشرطة ٢٠٠٠/١٠/٣١
- تشرين ثاني / 2000
- ١٥- هجوم بالأسلحة الرشاشة على مفرق دير عمار خريثا، وقام الجيش الإسرائيلي بعدها باقتحام عدد من القرى ٢٠٠٠/١١/١٠
  - ١٦- إطلاق نار على سيارة فولكسفاغن قرب مستوطنة اللون موريه واصابة اثنين من المستوطنين حسب اعتراف العدو ٢٠٠٠/١١/٢١
  - ١٧- تفجير عبوة ناسفة بجانب سيارة إسرائيلية على الطريق المؤدي الى مستوطنة اللون موريه، وقد اصيبت السيارة اصابة مباشرة، غير أن العدو لم يعترف بأي خسائر ٢٠٠٠/١١/٢٣
  - ١٨- هجوم بالرشاشات على سيارة للمستوطنين واصابة اثنين من ركابها وانقلاب الحافلة على شارع اللون موريه ٢٠٠٠/١١/٢٠
- كانون أول / 2000
- ١٩- هجوم بالرشاشات على باص للمستوطنين بالقرب من سبسطية، ولم يعترف العدو بخسائر ٢٠٠٠/١٢/٢
  - ٢٠- هجوم على دورية عسكرية متحركة باتجاه حاجز بيت ساحور ٢٠٠٠/١٢/٣
  - ٢١- هجوم بالرشاشات على جيب عسكري بالقرب من قرية سالم، واستمر الاشتباك لمدة نصف ساعة ٢٠٠٠/١٢/٧
  - ٢٢- هجوم بالأسلحة الرشاشة على سيارة مستوطنين بالقرب من قرية برقة، واعترف العدو باصابة اثنين من مستوطنيه ٢٠٠٠/١٢/٧
  - ٢٣- هجوم على دورية عسكرية بالقرب من جبل أبو غنيم دون اصابات ٢٠٠٠/١٢/٨
  - ٢٤- هجوم على حافلة للمستوطنين على طريق مستوطنة عطيرت شمال مدينة رام الله، واعترف العدو باصابة مستوطن. ويذكر أنه كان في الحافلة كبير حاخامي إسرائيل ٢٠٠٠/١٢/١٠
  - ٢٥- اشتباك بين مجموعة من قواتنا بالقرب من سالم مع كمين قد نصبه العدو ٢٠٠٠/١٢/١١
  - ٢٦- هجوم بالأسلحة الرشاشة على مستوطنة (بيت اريه) بالقرب من



- ٤٧- تفجير سيارة مفخخة في حي مئة شعاريم في القدس اسفرت عن ٨ اصابات ٢٠٠١/٢/٨
- ٤٨- هجوم على سيارة مستوطن في شارع النفق في بيت لحم وقتل المستوطن في الهجوم ٢٠٠١/٢/١١
- ٤٩- هجوم على مستوطنة كيدار بالقرب من العبيدية واصابة المنازل. ٢٠٠١/٢/١١
- ٥٠- هجوم على دورية عسكرية في الفريديس ٢٠٠١/٢/١٦
- ٥١- اطلاق صاروخ على مستوطنة اللون موريه، ووصل الى مشارف المستوطنة ٢٠٠١/٢/٢١
- ٥٢- اطلاق نار على معسكر الزبايدة ٢٠٠١/٢/٢٢
- ٥٣- اطلاق نار على معسكر الزبايدة ٢٠٠١/٢/٢٣
- ٥٤- اطلاق نار على مستوطنة قدوميم بالقرب من نابلس ٢٠٠١/٢/٢٣
- ٥٥- هجوم بقنبلة يدوية على القنصلية الامريكية ولم تنفجر، اثناء زيارة باول للمنطقة وفي اللحظة التي كان مجتمع فيها مع شارون ٢٠٠١/٢/٢٧
- ٥٦- هجوم بالاسلحة الرشاشة على مستوطنين في مستوطنة ايال شمال قلقيلية وجرح مستوطن ٢٠٠١/٢/٢٨
- آذار / 2001**
- ٥٧- زرع عبوتين ناسفتين على الشارع الالتفافي لمستوطنة اللون موريه، ولم تنفجر لاسباب فنية وقد اكتشفها العدو وقام بتفكيكها ٢٠٠١/٣/٤
- ٥٨- اطلاق نار على سيارة مستوطن على الشارع الالتفافي لمستوطنة اللون موريه، ولحقت بالسيارة اضرار مادية. ٢٠٠١/٣/٤
- ٥٩- اطلاق نار على سيارة مستوطن على مفرق بيت فوريك ٢٠٠١/٣/٥
- ٦٠- نصب كمين لمختار مستوطنة حومش، حيث شعر بوجود مسلحين وتوقف فجأة، وحاول العودة من حيث اتى، والقيت عليه قنبلة يدوية ولم تنفجر. ٢٠٠١/٣/٥
- ٦١- هجوم على صهيونى بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية بالقرب من قرية برقة، مما ادى الى اصابة السائق بجروح بالغة. ٢٠٠١/٣/٩
- ٦٢- هجوم بالاسلحة الرشاشة على جنود اسرائيلين، وقتل احدهم واعلنت كتائب جيفارا غزة عن العملية ٢٠٠١/٣/١٩
- ٦٣- سيارة مفخخة في حي مئة شعاريم في القدس وتم اكتشافها قبل ان تنفجر. ٢٠٠١/٣/٢١
- ٦٤- هجوم على سيارة مسؤول امن المستوطنات (جلعاد زار)، بالقرب من بورين واصيب اصابة بالغة ٢٠٠١/٣/٢٥
- نيسان / 2001**
- ٦٥- سيارة مفخخة بالقرب من مستوطنة قدوميم غرب نابلس وانفجرت بالقرب من دورية اسرائيلية ولم يعترف العدو باصابات ٢٠٠١/٤/٢
- ٦٦- عبوة جانبية استهدفت صهيونى وقود بالقرب من معسكر عين كينيا ولم تسفر عن اصابات ٢٠٠١/٤/٧
- ٦٧- هجوم بالاسلحة الرشاشة على معسكر عين كينيا غرب رام الله. ٢٠٠١/٤/٧
- ٦٨- تفجير عبوة ناسفة ذكية ومتطورة استهدفت الحاجز العسكري المقام على مفترق بيت فوريك شرقي نابلس، مما اسفر عن إصابة جنود الحاجز بين قتيل وجريح (تم تصوير العملية بالفيديو) ٢٠٠١/٤/١٤
- ٦٩- القاء قنبلة يدوية على نقطة الجيش الاسرائيلي عند قبة راحيل واصابة جندي.
- ٧٠- قنبلة يدوية على طريق جيلو، انفجرت ولم يحدث اصابات.
- ٧١- اشتباك مع الجيش الاسرائيلي على حاجز عسكري بالقرب من دار صلاح في بيت لحم.
- ٧٢- اشتباك مع دورية حرس حدود في دار صلاح واصابة جندي.
- ٧٣- القاء قنبلة يدوية على طريق زعتره في بيت لحم.
- ٧٤- هجوم على دورية عسكرية على الطريق الالتفافي المؤدى الى مستوطنة حلميش، واعترف العدو بالهجوم وقام جيش الاحتلال على إثر ذلك بقصف
- قرية اللبن الغربي، ولم يعترف العدو باصابات ٢٠٠٠/١٢/١٢
- ٢٧- هجوم على حاجز بيت لحم واصابة سيارة ٢٠٠٠/١٢/١٥
- ٢٨- تفجير عبوة ناسفة تحت سيارة للمستوطنين بالقرب من بيت فوريك، واصابة احد المستوطنين ٢٠٠٠/١٢/١٧
- ٢٩- تفجير عبوة ناسفة في جيب عسكري بالقرب من قرية برقة، واصيب جنديين من جنود الاحتلال حسب اعتراف راديو اسرائيل باللغة العبرية ٢٠٠٠/١٢/١٨
- ٣٠- هجوم على سيارة مستوطنين اسرائيلية على شارع اللطرون بالقرب من مستوطنة (جفعات زئيف)، وقد اعترف العدو بالهجوم وقتل احد مستوطنيه. ٢٠٠٠/١٢/٢١
- ٣١- هجوم مسلح بالرشاشات على سيارة ستيشن للمستوطنين على طريق مستوطنة اللون موريه، واصيب سائق السيارة بجروح ٢٠٠٠/١٢/٢٢
- ٣٢- اشتباك مسلح مع جنود الاحتلال في قرية بيت دجن، ساعد في انقاذ احد المواطنين الذي تعرضت سيارته لاطلاق النار من قبل جنود الاحتلال ونقل الى المستشفى ليتلقى العلاج ٢٠٠٠/١٢/٢٣
- ٣٣- هجوم بالاسلحة الرشاشة على سيارة للمستوطنين بداخل مستوطنة اللون موريه، من نوع فورد كورتينا واصابة احد المستوطنين بجراح ٢٠٠٠/١٢/٢٨
- ٣٤- هجوم بالاسلحة الرشاشة على مستوطنة « افرات » بالقرب من بيت لحم ٢٠٠٠/١٢/٣٠
- ٣٥- مشاركة رفاقنا مع مجموعة شهداء الانتفاضة في هجوم على سيارة للمستوطنين بالقرب من مستوطنة عوفرا، وقتل في الهجوم كهانا وزوجته واصيب اطفاله الثلاثة ٢٠٠٠/١٢/٣١
- كانون ثاني / 2001**
- ٣٦- تفجير عبوتين ناسفتين زنتها ٥ كغم في باص صهيونى بالقرب من بسيطة، واصيب الباص باضرار بالغة غير ان العدو لم يعلن عن خسائر. ٢٠٠١/١/٢
- ٣٧- هجوم على دورية لجيش الاحتلال في منطقة يعبد واصابة جنديين اسرائيليين ٢٠٠١/١/٢
- ٣٨- هجوم على سيارة للمستوطنين على شارع اللطرون بالقرب من بيت سيرا واعترف العدو باصابة اثنين من مستوطنيه ٢٠٠١/١/٣
- ٣٩- اطلاق نار على معسكر لجيش الاحتلال بالقرب من قرية تياسير. ٢٠٠١/١/٦
- ٤٠- هجوم بالرشاشات والقنابل اليدوية على سيارة البريد بالقرب من اللون موريه ٢٠٠١/١/١٠
- ٤١- هجوم على حارس خزانات الماء في ام طوبا ٢٠٠١/١/١٠
- ٤٢- اطلاق النار على معسكر الزبايدة مرتين في نفس اليوم ٢٠٠١/١/١٢
- ٤٣- نصب كمين لمستوطن معروف باعتدائه على شعبنا والهجوم كان على سيارة GMC بيضاء، حيث القيت قنبلة يدوية لم تنفجر واصيب المستوطن حسب اعتراف راديو اسرائيل (تم تصوير العملية بالفيديو). ٢٠٠١/١/١٥
- ٤٣- هجوم بالاسلحة الرشاشة على قافلة اسرائيلية مكونة من حافلة وخمس سيارات، على طريق اللون موريه، وقد اعترف العدو بالهجوم واصابة احد مستوطنيه ٢٠٠١/١/١٥
- ٤٤- هجوم بالاسلحة الرشاشة على سيارة للمستوطنين على الشارع الالتفافي القريب من بيت ايل، ولم يعترف العدو باصابات ٢٠٠١/١/٢٠
- ٤٥- هجوم على دورية بالقرب من وادي الحمص في بيت لحم ٢٠٠١/١/٢٠
- ٤٦- هجوم على حافلة اسرائيلية بالقرب من مستوطنة حلميش، وعلى اثرها قام العدو بقصف القرى المجاورة ٢٠٠١/١/٢٣
- شباط / 2001**



التي ردت على مصدر اطلاق النار. ٢٠٠٠/١٢/٢٤  
٩٧- عملية اطلاق نار في المنطقة الشرقية لبيت حانون، على الحدود وذلك على ابراج مراقبة لقوات العدو ٢٠٠٠/١٢/٢٤  
٩٨- تم تنفيذ هجوم بالنيران على مواقع وابراج مراقبة في منطقة معبر حانون ( حاجز ايرز ) ولم ترد قوات الاحتلال على النيران. ٢٠٠٠/١٢/٣١

٩٩- عبوات ناسفة على مقر الارتباط، بالقرب من حاجز التفاح غرب خانيونس ٢٠٠٠/١٢/١٠

١٠٠- هجوم على دورية عسكرية في المنطقة الحدودية لبيت حانون في المنطقة الشرقية، واستخدمت الاسلحة الاوتوماتيكية من نوع م ١٦

#### كانون ثاني / 2001

١٠٢- عملية اطلاق نار من قبل رفاقنا باتجاه موقع في المنطقة الحدودية شرق شمال بيت حانون، واشتبك مع جيش الاحتلال ٢٠٠١/١/٦  
١٠٣- اطلاق ثلاثة قنابل يدوية من بعد وبواسطة سلاح. على ثكنة عسكرية اسرائيلية في منطقة معبر بيت حانون. ٢٠٠١/١/١٥  
١٠٤- عبوة ناسفة على مفرق غوش قطيف على جيب عسكري ٧ رمضان  
١٠٥- العديد من العمليات في المنطقة الجنوبية والوسطى من القطاع.

#### آذار / 2001

١٠٦- هجوم بقذائف الهاون على مستوطنة « نتساريم » جنوب مدينة غزة. ٢٠٠١/٣/٨

#### نيسان / 2001

١٠٧- قصف مستعمرة أجدروت بقذائف الهاون ٢٠٠١/٤/٣٠

#### أيار / 2001

١٠٨- قصف مستوطنة نتساريم جنوب مدينة غزة بقذائف ٢٠٠١/٥/١  
١٠٩- قصف ثلاث مستوطنات « نتساريم » و « نيرعام » و « موراج » بقذائف الهاون، وقد نفذ هذا الهجوم من قبل ثلاث مجموعات عسكرية. ٢٠٠١/٥/١٥

#### حزيران / 2001

١١٠- قصف مستوطنة نيرعام شرق مدينة بيت حانون بقذيفتي هاون. ٢٠٠١/٦/٥  
١١١- قصف مستوطنة نتساريم بقذيفتي هاون ٢٠٠١/٦/٦  
١١٢- قصف مستوطنة نفيه دقالييم بقذيفتي هاون ٢٠٠١/٦/٦  
١١٣- قصف مستوطنة دجيت في منطقة خانيونس بقذيفتي هاون. ٢٠٠١/٦/٨  
١١٤- قصف مستوطنة رفح يام غرب مدينة رفح بقذيفتي هاون. ٢٠٠١/٦/١٠

١١٥- تفجير عبوة تزن خمسة وأربعون كيلو جرام، استهدفت جيب عسكري إسرائيلي على الحدود الفلسطينية المصرية. ٢٠٠١/٦/١١  
١١٦- مهاجمة المقر العسكري العام لقوات جيش الاحتلال الصهيوني بالقرب من مستوطنة نفيه دقالييم في مجمع ما يسمى بمستوطنات غوش قطيف بقذائف الهاون ٢٠٠١/٦/١٨



مواقع الامن الوطني في بيت ريم.  
٧٥- تفجير سيارة مفخخة في اور يهودا بالقرب من تل ابيت، واعترف العدو باصابة ٨ اسرائيلين ٢٠٠١/٤/٢٣  
٧٦- هجوم على دورية عسكرية بالقرب من مستوطنة عوفريم غرب اللين الغربي.  
٧٩- هجوم بالقنابل اليدوية على سيارة مستوطن في طريق مستوطنة عيطير شمال رام الله.

#### أيار / 2001

٨٠- هجوم بالأسلحة الرشاشة على سيارة مستوطن على الطريق الالتفافي للمستوطنة السماه ألون موريه بالقرب من بلدة فوريك، شرقي نابلس وقد اعترف العدو بإصابة أحد مستوطنيه إصابة بالغة ٢٠٠١/٥/١  
٨١- تفجير عبوة ناسفة عند المفرق الالتفافي في قرية سردا بالقرب من رام الله، مما أسفر عن تدمير الجيب العسكري الصهيوني وإصابة من بداخله. ٢٠٠١/٥/١٧  
٨٢- تفجير سيارة مفخخة بالقرب من مركز الشرطة في المسكوبية في القدس. ٢٠٠١/٥/٢٦  
٨٣- عبوة ناسفة وضعت في المستوطنة المقامة على اراضي قالونيا غرب القدس، انفجرت ولم توقع اصابات.  
٨٤- عبوة ناسفة جانبية على طريق فرعي لطار قلنديا، انفجرت ولم توقع اصابات حسب اعتراف العدو

#### حزيران / 2001

٨٥- زرع عبوتين ناسفتين في دراجة نارية في مدينة حيفا وبسبب خلل فني لم تفجر العبوات وأعلن العدو عن تفجيرها بالإنسان الآلي. ٢٠٠١/٦/١٧  
٨٦- اطلاق النار على موقع عسكري قرب قرية سالم ٢٠٠١/٦/١٨

#### في قطاع غزة

#### تشرين أول / 2000

٨٧- تفجير لغم ارضي على الحدود الشرقية لمنطقة خانيونس، بالقرب من منطقة خزاغة وذلك أثناء مرور دورية اسرائيلية. ٢٠٠٠/١٠/١٧  
٨٨- تم تفجير لغم ارضي في منطقة رفح على الطريق المؤدي لمستوطنة موراج. ٢٠٠٠/١٠/٢٠

#### تشرين ثاني / 2000

٨٩- عدة عمليات اطلاق نار من قبل مجموعاتنا باتجاه مستوطنة دوجيت الواقعة شمال بيت لاهيا ( ٤ عمليات في الفترة الواقعة ما بين ١٠-١١/٢٠/٢٠٠٠.  
٩٠- اطلاق نار من قبل مجموعة في المنطقة الحدودية لبيت حانون، واستهدفت موقع عسكري ثابت في المنطقة. ٢٠٠٠/١١/٢٩  
٩١- هجوم بالاسلحة الرشاشة على باص على طريق المنطار -مستوطنة نتساريم ٢٠٠٠/١١/٢٩  
٩٢- عبوات ناسفة على مقر الارتباط أي بالقرب من حاجز التفاح غرب خانيونس ٢٠٠٠/١١/٩

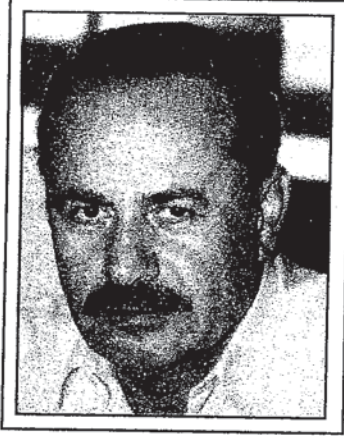
#### كانون أول / 2000

٩٣- مهاجمة عدة كمانث لقوات الاحتلال في مستوطنة نيتساريم من الناحية الشمالية الشرقية، واشتبكت المجموعة مع جيب عسكري كان يمر في المنطقة ٢٠٠٠/١٢/١٢  
٩٤- تفجير عبوة ناسفة أثناء مرور حافلة اسرائيلية على خط نيتساريم - المنطار، واطلاق نار متبادل ما بين المجموعة والجيش الاسرائيلي. ٢٠٠٠/١٢/٢٥  
٩٥- مهاجمة الموقع العسكري الموجود على مفرق الشهداء، على طريق مستوطنة نيتساريم بالاسلحة الرشاشة  
٩٦- شن هجوم على ابراج المراقبة لمستوطنة نيتساريم للمحاذية لمنطقة غرب بيت حانون ( قرب حاجز ايرز )، واشتبكت المجموعة مع قوات الاحتلال



## الرفيق أبو علي مصطفى في مقابلة مع الهدف:

- تقرير ميتشيل، يحول القضية من تحرر من الاحتلال إلى مجرد قضية أمنية
- الظاهرة المسلحة للانتفاضة ليست نقيضاً للحركة الشعبية
- برنامج الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة مبني على "سلام الردع"
- الدور الأوروبي يتحرك على الأرضية الأمريكية.



■ للسببين، هو موضوعي من جهة، كون الاحتلال تعامل مع الواقع الفلسطيني بقوة عسكرية غير ما كانت عليه الحال في الانتفاضة السابقة، ولذلك أسباب سياسية، وذاتي كون الشعب الفلسطيني امتلاك أيضاً، قدرات يستطيع من خلالها إيذاء الاحتلال على نحو أكبر مما كان، إلا أن الظاهرة المسلحة لم تكن نقيضاً للحركة الشعبية، بل دعماً لها وتنوع بأعمالها، خاصة وأن لها ذات الهدف: الخلاص من الاحتلال، ترحيل المستوطنين والاستيطان.

■ بين الرفيق أبو علي مصطفى، خلال مقابلة أجرتها «الهدف» معه، أن التحركات الأميركية التي جاءت اثر تقرير ميتشيل جاءت لفرض مزيد من الضغط على الجانب الفلسطيني، لا بتراز مزيد من التنازلات، ولا جهاض الانتفاضة. وبين أن العدو الآن في حالة هجوم سياسي وعسكري، يتطلب تماسك الصف الفلسطيني وتعزيز مقاومة هذا الهجوم، وتعميق أزمة الكيان الصهيوني من خلال التمسك بالثوابت الوطنية ومغادرة معادلة أوصلو، ونهجها.

تقوم على تقييم المسار الحالي ومغادرة نهج أوصلو وبناء سياسة جديدة وبدوات جديدة، هذه هي الفكرة في الأصل، والحكومة ليست أكثر من أداة لتنفيذ سياسة، ولكن ما يسبق، هو عن أي سياسة نتحدث، هل هي السياسة القائمة فهذه نحن لا نوافق عليها، أم هي سياسة جديدة تبنى على مرتكزات مواجهة ومؤسساتية جادة؟ لذا نحن لا نفصل بين السياسة والأداة. لا ننأى لا نبحث عن مقاعد، بل عن رؤية، بكل الأحوال دعوتنا ودعوات غيرنا لم تلق صدًى، بسبب من أن الجاهزية عند أهل السلطة ليست موجودة لبناء سياسة جديدة.

س5: تدور الآن حوارات حول تشكيل تيار وطني ديمقراطي في الساحة الفلسطينية، والجبهة مشاركة في هذا الحوار، ما هي هوية هذا الإطار؟ وهل يشمل الداخل والخارج؟ وأين وصل الحوار لأجله؟ وما هي معيقات الإعلان عن ولادته؟

■ هذا صحيح، فنحن منذ شهور ندير حواراً على هذا العنوان، تشارك به قوى وشخصيات من أجل وحدة القوى الديمقراطية في الساحة الفلسطينية، وقد قطعنا شوطاً واسعاً في تعريف الهوية، وفي البرنامج السياسي المستجيب لمرحلة

س3: هل يمكن القول أن الانتفاضة والمقاومة قد أعادت الاعتبار لدور الأحزاب السياسية والفصائل، بعد أن سادت التجمعات غير الحكومية الأخرى، وكيف ترون دور الأحزاب والفصائل في علاقاتها مع المنظمات غير الحكومية؟

■ الانتفاضة أعادت الاعتبار لروح المواجهة وعموم الكفاح الوطني الفلسطيني، بعد السنوات الأوسلوية العجاف، ومن ضمن ما أعادت للحياة السياسية الفلسطينية دور القوى والفصائل الوطنية، في أداء دور متقدم في الشارع، ولا علاقة لما قامت به بالتجمعات الغير حكومية، التي هي ليست من نسق واحد ولا وظيفة واحدة، أما عن العلاقة معها فهي متفاوتة من تنظيم لآخر، حيث لا موقف موحد منها، بحكم طبيعتها وتكويناتها ومهامها في المجتمع، والأمر لم يكن يوماً مدرجاً على جدول أعمالها.

س4: دعوتكم أكثر من مرة إلى حكومة طوارئ وطنية، ما هو مضمون هذه الحكومة سياسياً، وهل وجدت هذه الدعوة صدًى على مستوى السلطة الفلسطينية؟

■ ما يسبق مسألة الدعوة لحكومة طوارئ وطنية، هو الأساس السياسي الذي ستركز عليه، لأن المسألة برأينا تكمن في وضع رؤيا سياسية،

س1: بعد صدور تقرير ميتشيل، فرض وقف إطلاق النار، ما هو تأثير هذا القرار على الانتفاضة؟ وما هو تأثيره على المسار السياسي الفلسطيني المستقبلي؟

■ تقرير ميتشيل في الجوهر هو رؤية أمريكية منسجمة إلى حد كبير مع الرؤية الإسرائيلية، الهادفة لحرف المسألة الصراعية من مسألة احتلال يسعى الشعب الفلسطيني للخلاص منه، وربطاً به الاستيطان، إلى مسألة ترتيبات إجرائية، أمنية، وخطوات «بناء ثقة» كما يقول التقرير، وبالتالي هو يقوم على عناصر تكررت ووردت في شرم الشيخ، والمبادرة المصرية الأردنية، وكلها تصب مياهاً في ذات الطاحونة ولا تتطرق للأساسي والجوهري في المعالجة، وتنحو إلى النتائج وتجاهل الأسباب وتأثيرها على المسار السياسي الفلسطيني، إنها تلقى استجابة رسمية بما يجعلها ذات مشروعية في الحركة السياسية، والتعاون مع هكذا آراء برأينا يضعف التمسك بضرورة زوال الاحتلال ويهدد الزمن لصالح اللعب الإسرائيلي.

س2: جمعت الانتفاضة بين العمل الجماهيري والعمل المسلح، وكانت الظاهرة المسلحة هي الأكثر بروزاً. ما هي أسباب تغلب الشكل المسلح على الجماهيري؟ وهل هذا موضوعي أم ذاتي؟



تحرر وطني، وبرنامج اجتماعي-ديمقراطي، وهي كلها مشاريع مرتبطة باليات تحرك، ستعرض على الهيئات أولاً ومن ثم يتم الإعلان وتداولها بين أوسع صفوف القوى وال جماهير، لإغنائها قبل اعتبارها نهائية، ونتيجة المشاركة في نقاشها سيعطيها قوة وزخم ضروريان، مع تحديد المهام للجنة تحضيرية تتولى هذه المسألة خلال أسابيع.

س6: كيف تقيمون وضع العدو؟ هل هو في حالة هجوم سياسي؟ وهل من مراهنات على تفكك حكومة شارون؟

■ العدو في حال هجوم سياسي-عسكري، مندفع بهما من موقع مأزق أساسه، أن برنامج الحكومات الإسرائيلية لا زال مبني على نظرية «سلام الردع والقوة»، وهو لذلك يضع في مقدمة برنامجه، (الاستيطان، والهجرة) ومن ثم فرض منظور تسوية إسرائيلية، ليس على الفلسطينيين فحسب، بل وعلى النظام العربي، وهو بذلك مثلما يملك القوة، يعيش المشاكل الناشئة عن الانتفاضة والمقاومة الفلسطينية، (سياسية- أمنية - اقتصادية) تنعكس بدرجة ما على أوضاعه الداخلية، تتجسد في سيطرة يمين أصولي، مقابل قوى تائهة ما بين علمانيته وتحالفاتها الأصولية، وتصارع كتل سياسية (ليكويد - عمل) ثم كتل أقل أهمية بأوزان متفاوتة، بما فيها كتل (السلام الآن، الأمهات الأربع، هناك حد). إلا أن تعمق المأزق لا يمكن أن يخلق تحولات في الكيان الصهيوني إلا بفعل عامل خارجي في الأساس، وهذا كانت فرصته متاحة إلى ما قبل يوم 2 حزيران وبيان «وقف إطلاق النار» الذي أتى وما لحقه من تفاهات تينت إنقاذاً لحكومة شارون، بعد أن شارف على الإفلاس بسبب عدم تحقيق الأمن والأمان للإسرائيليين.

الآن، وفي ضوء حصيلة التحركات السياسية الإنقاذية لحكومة شارون، لا أتوقع تفككها بل ازدادت توحداً وتصلباً في وضع مشروعاتها الأنشاس على جدول الأعمال، والتداول كما ترى هي مسألة التسوية السياسية ووفق منظورها.

س7: هل أنتم راضون عن مكانة ودور الهيئة الوطنية والإسلامية؟ وما هو المطلوب لتفعيل دورها؟

■ الموضوع لا يختزل بالرضى أو عدمه، بل بالوظيفة التي تؤديها هذه الهيئة، وهي ولا شك أدت دوراً إيجابياً في خلق عناصر وحدة ميدانية فعالة، إلا أنه غاب عنها مسألتين أضعفا مكانتها:

أولها: ازدواجية الخطاب السياسي (بسبب من السلطة) وبالتالي هي لم تكن مرجعية سياسية، بل خطاب سياسي.

ثانيها: لم تنيسر أمورها في الارتقاء بأعمالها من دور التنسيق إلى دور جبهوي برنامجي موحد، وبالتالي رغم مضي تسعة شهور على انطلاق الانتفاضة، بقيت تراوح مكانها، وأصبح الحفاظ عليها بذاتها مهمة وطنية.

إن خلاصتها من هذا الحال يستلزمه ثلاثة أمور معاً: المرجعية، والإطار، والبرنامج.

س8: لوحظ تنامي الفعل الكفاحي للجبهة الشعبية خلال الانتفاضة، هل يمكن القول أن الجبهة استعادت عافيتها؟

■ صحيح إلى حد ما، لكن غير كاف، ونحن نعمل على هذا بكل جهد يرتقي بدورنا إلى مستوى برنامجنا وخطابنا السياسي، لا زال أمامنا شوط مطلوب لنكون بمستوى الآمال المعقودة على الجبهة الشعبية ودورها.

س9: كيف تقيمون الدور الأوروبي الحالي هل يسير باتجاه الشراكة مع أمريكا في معالجة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؟

■ في مسألة التسوية السياسية والقضية الفلسطينية التي أصبح متعارف عليها بقاموسهم «قضية الشرق الأوسط» لا يمكن للإدارة السياسية الأوروبية أن تخرج عن التحرك الأمريكي، وإن بدا نظرياً كذلك في غالب الأحيان. بما يعني أنه يمكن لخطاب سياسي أوروبي، أن يكون متقدماً عن الموقف الأمريكي المنحاز دوماً لصالح إسرائيل. إلا أنه في الواقع العملي ومن خلال الوقائع المعاشة، يتحرك دوماً على الأرضية الأمريكية، بل ويسهل لها أحياناً مجالا حيويًا في أداء سياستها، وما لم تتحرر أوروبا من هذه التبعية السياسية (مع أنها محررة من التبعية الاقتصادية، بل هي أحد أقطاب التنافس عالمياً) فلن يكون لها دور مستقل فعال في القضية الفلسطينية.

س10: هل استراح النظام الرسمي العربي بتشكيل لجنة المتابعة العربية؟ وهل تنفذ قرارات هذه اللجنة؟

■ منذ اتفاقات كامب ديفيد، (السادات - بيغن) ومؤتمر القمة العربي في فاس عام 1982؟ أخرج النظام العربي في غالبه نفسه من دائرة المواجهة سواء بما سمي «باستراتيجية السلام»

أو بإسقاط الخيار العسكري من جدول الأعمال. وبالتالي، ومنذ ذاك الوقت، لم يتصرف النظام العربي من على قاعدة مواجهة، بل بحث عن مصالحة، ولذا نلاحظ أن مستوى قراره المتعثر يتسم بالهبوط، وحتى قرار لجنة المتابعة العربية، لم يعيش طويلاً فهو اخترق من قبل دولة عضو لم يتخذ بحقها أي إجراء، والقرار ذاته ضعيفاً بحكم الموقف الرسمي الفلسطيني الباحث عن طريق مفاوضات مع حكومة شارون كذلك، والحال الرسمي العربي يتصرف من خلفية غضب وليس من خلفية رؤيا سياسية كاملة، وبمجرد أن لاحت بادرة أمريكية تطوع أكثر من نظام عربي لحمل راياتها بممارسة ضغط على الحالة الفلسطينية لقبولها. مع أننا قيمنا هذا القرار (قرار لجنة المتابعة العربية) إيجاباً، إلا أننا لم نتوهم بحدوده القائمة على ردة فعل آنية، اعتبرناها على ضوء مشهد التدهور إنجازاً إلى حين. لذلك وغيره فإن النظام العربي يبحث عن الراحة من أعباء الانتفاضة قبل غيره.

س11: يلاحظ أن مستوى الإسناد الشعبي العربي للانتفاضة قد انخفض، هل لا تزال القوى الشعبية العربية دون مستوى التحديات المفروضة عليها؟

■ الحركة الشعبية العربية ما قبل الانتفاضة وأثناءها تعاني من ثلاث إعاقات:

أولها: فعل أزمة حركة التحرر العربية برنامجاً، وقيادة، وأداة، لا زال لها تأثيراتها على الحركة الشعبية العربية، التي لم تنفك تترج تحتها.

ثانيها: مستوى قمع النظام الرسمي العربي لحركة الجماهير وردعها عن التفاعل مع القضية الفلسطينية والانتفاضة، هو الحال السائد في الشارع العربي، وعلى ذلك شواهد من الساحات العربية.

ثالثها: تخطت السياسة الرسمية الفلسطينية وتأثيرات خطابها السياسي، واستجاباتها للأطروحات والمقترحات والمبادرات والتفاهات التي تؤدي لقلق في الحركة الشعبية العربية، ينتج أسئلة عن مدى جدية وصلابة الموقف الرسمي الفلسطيني.

كلها عوامل تؤثر وأثرت في حركة الشارع العربي، وما أقوله هو تفسير وليس تبريراً للحالة الشعبية العربية، وما لم تنشأ قوى تغيير جذرية في الحركة السياسية الشعبية العربية، سنبقى نعيش ذات المشهد ●●



# الحرب تفرض منظورها على السياسة أحياناً

علي جرادات  
عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية  
لتحرير فلسطين

عمق الكيان الصهيوني، وأن اتسم بمظهر انفعالي عاطفي، إلا أن هذه الانفعالية وهذه العاطفية لها أسبابها الواقعية التي تلمس يومياً، في الصغائر والكبائر، وهي ناتجة عن مخزون من المعاناة والاذلال الناتج عن تراكم القمع الصهيوني لأي مظهر من مظاهر الحياة العادية الفلسطينية، وليس فقط لمظاهر الحالة الكفاحية أولاً، وثانياً في شعور المواطن الفلسطيني بتأمر العالم كله ضد حقوقه بمعنى الحد الأدنى من حقوقه، وثالثاً فإن المرارة الناتجة عن الخذلان الرسمي العربي لشعب فلسطين، وعجز الحركات الشعبية عن التأثير في دفع النظام العربي نحو التأييد الجدي والحقيقي لكفاح الشعب الفلسطيني، تجعل من الدوي الناتج عن أي انفجار في تل أبيب أو القدس الغربية أو الخضيرة صوتهم الاحتجاجي، الذي يشبه أقدام ذاك الشاب التشيكي عام 1969 على إحراق نفسه في ساحات براغ احتجاجاً على النظام، أو مفجر «اوكلاهوما ستي»، الذي عبر بطريقته الخاصة عن احتجاجه على نظام الحياة الأمريكي. فكيف بشعب سلبت أرضه وشرده في أربعة أرجاء الأرض، وامتهنت كرامته على الحواجز وفي المعتقلات، واقتلعت أشجاره، وفي كل يوم يكظم من المزارات ما لا يستطيعها إنسان؟ فالموضوع إذن هنا ليس مجرد حالة مرتبطة بظرف سياسي مؤقت، بل أن ما يجري ناتج عن استمرار وضع تاريخي يشعر فيه الفلسطيني بفقدان الأمل، ويتعزز لديه الشعور بالمرارة، هذا الشعور الذي يترجم إلى حالة احتجاج بأشكال مختلفة، ليس أقلها الحجر. فقد أشار استطلاع أجراه برنامج دراسات

هذا الموضوع لم يجد طريقه للنشر في هذه الصحف، فيما اقتصر على تصريحات صحفية قصيرة على شاشات التلفزة. ربما كتب البعض ردوداً، وربما وجد المؤيدون لمثل هذه العمليات أن النقاش العلني في مثل هذا الموضوع له مخاطره المختلفة. سيما وأن العدو، يبطش يومياً بأعتي آلاته الحربية بمواقع وأشخاص ينخرطون بنشاط في الانتفاضة والمقاومة.

وتتمحور أسباب الحالة النقدية للعمليات العسكرية في العمق الاسرائيلي، حول مفهوم الأول هو المراهنة على التباينات داخل المجتمع الاستيطاني الصهيوني، والثاني هو الرأي العام العالمي وموقفه من هذه العمليات. فيما تظهر في إطار منسجم مع توجهات ما يعرف بالنظام العالمي الجديد، كسياسة دولية، فرضت مفاهيم وقواعد عززت من حالة الهزيمة عند المعسكر المناهض لهذه التوجهات.

ملاحظة أخرى تترافق مع هذا النقاش، وهو أن هذه العمليات تلقى تأييداً شعبياً واسعاً، وأن هناك حالة تشابه وتماثل بينها وبين عمليات تجري في مناطق مختلفة من العالم، ليظهر أن هناك خيطان في التعامل مع النظام الدولي الجديد، خط يحاول الانحناء لعاصفته ويمارس اشكالا نضالية في حدود «شرعية» هذا النظام، وخط تجاوز هذا الحد ليمارس اشكال عنيفة، سواء كان ذلك في المنطقة العربية أو في جنوب شرق آسيا أو في افريقيا وحتى في امريكا اللاتينية وشرق اوروبا، التي تمت فيها عملية تدمير واسعة واشعلت فيها النزعات الاثنية. -

ان التأييد الشعبي للعمليات العسكرية في

تدور هذه الأيام على صفحات الصحف



الفلسطينية الرئيسية، عدا عن محطات التلفزة الخاصة، وتشاركها الفضائيات أيضاً، حالة نقاش من طرف واحد حول جدوى العمليات العسكرية، التي ينفذها مناضلون فلسطينيون، في عمق الكيان الصهيوني. ونقصد بتعبير، «من طرف واحد»، هو أن كتاب الرأي في هذه الصحف والذين كتبوا حول هذا الموضوع هم من وجهة نظر واحدة، لا تؤيد مثل هذه العمليات ولهم أسبابهم المتشابهة في اتخاذ مثل هذه الوجهة.

وفيما لا زالت هذه الكتابات لا تعبر عن مواقف رسمية لاحزاب او فصائل سياسية، الا ان هناك بعض الاحزاب والفصائل تؤيد مثل هذا التوجه، كما نوضح أيضاً ان كافة من كتبوا حول هذا الموضوع لم يصلوا الى حد الادانة الواضحة لمثل هذا التوجه العسكري الذي ينبع من مواقف سياسية، بقدر ما ناقشوا الجدوى السياسية، من وراء هذه العمليات في ضوء التعويل على الرأي العام العالمي وما يسمى بقوى السلام داخل الكيان الصهيوني. والملاحظ أن الرأي الآخر، أو رأي ثالث، حول



التنمية في جامعة بيرزيت قبل عملية تل أبيب، أن مستوى تأييد العمليات المسلحة - بين الفلسطينيين بلغ 75٪، فيما كان 74٪ يعارضون مثل هذه العمليات 1994، حسب استطلاع أجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس وبلغت نسبة الشباب المؤيد لهذه العمليات 83٪ فيما بين الاستطلاع أن هناك ارتباطاً عالياً بين قلة الشعور بالامان وتأييد هذه العمليات. وفي هذا الاستطلاع مؤشرات سياسية حول مدى الفخوة بين السياسي والشعبي في النظر إلى العملية الكفاحية.

### حول التباين في المجتمع الاستيطاني

من المعروف أن موضوع الامن هي بقرة مقدسة في التفكير الصهيوني، وتشتد قداستها عند تعرض المجتمع الصهيوني لهزات، أو أعمال عنيفة مهما كان حجمها. وإذا كانت حالات الانفراج التي يعيشها الكيان الصهيوني تولد «أحيانا حركات سلام». فإن الملاحظ أن وجود ونشاط مثل هذه الحركات قد تاكل منذ إندلاع الانتفاضة الأولى، وليس بعد أوصلو فقط، فمظاهرات التضامن، وحركات مثل «يوجد حد»، أو «كفى للاحتلال» وغيرها لم تعد موجودة فعليا، فيما يقتصر نشاط مجموعات السلام المتناثرة الآن على أعمال بيروقراطية، دون نشاط ميداني ملموس. أما الانتفاضة الحالية، فقد أبرزت إلى حد كبير انزياحاً عالياً في المجتمع الصهيوني نحو اليمين، وذلك قبل عمليات التفجير. فمن الهجوم العنصري على المواطنين في الناصرة، والاحياء العربية في حيفا، ويافا، إلى وثيقة رفض حق العودة التي وقعها كتاب ومتفقون يهود كلهم محسوبون على اتجاه ما يسمى «حركة السلام» هذا عدا عن الاختيار المجتمعي لرئيس الوزراء الحالي قد تم بنسبة عالية، إلى وثيقة هرتسليا العنصرية التي تقترح نقاء الدولة العبرية عبر تحديد النسل العربي وإجراءات التهجير الجماعي، مما يشير إلى أن المجتمع المستوطن، قد استنهض الأيديولوجيا الاستيطانية العنصرية في مواجهة انتفاضة شعبية تريد التحرر من الاحتلال. وبهذا فإن استعادة «حركة السلام» الإسرائيلية

لدورها يبدو موضوعياً عملية صعبة في ظل إخلاد هذه الحركة إلى أن دورها يتمثل في ما أفرزته أوصلو من مؤسسات تطوعية تحاول استدراج فئات مجتمعية وشعبية فلسطينية باتجاه العدمية القومية والتفريط بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وتسطيع حالة الصراع، والتعامل من وجهة نظر استعلائية غربية تجاه شعب كل ما يفكرون فيه انه جزء من صورة المجتمعات الشرقية في عقول ابناء المستوطنة البيضاء في المشرق العربي، فالامر عندهم هو أن نذهب إلى حيث يقفون، وليس حتى اللقاء في منتصف الطريق، هذا على المستوى الشعبي، فما بالك اذا وصل المفكرين والكتاب الذين يحاولون الغاء التاريخ كي يبرروا وجودهم في هذه المستوطنة، ويرفضون مطالبة اللاجئين بحقه في استرداد كرامته الانسانية والعودة الى وطنه، لان ذلك يهدد نقاء المستوطنة البيضاء. مثل هذه الأمور ستكون بنوداً مستحيلة على جداول اعمال اللقاءات التطوعية. وبالتالي يعود الصراع إلى أصوله بين المواطن والمستوطن. ويتخذ اشكاله السافرة بعد كل لقاءات المجاملة الاولى.

عدا عن ذلك فإن شخصاً مثل شارون، لا تحكمه ردات فعل تجاه أعمال فلسطينية، بقدر ما تحركه بنية تفكيره الأيديولوجي والسياسي والسمات الشخصية التي يتمتع بها من دموية لم تكلفه سوى إدانة بسيطة من محكمة لم تستطيع تجريمه تماماً على مجزرة صبرا وشاتيلا، كما أنها لم تمنع ترشيحه لرئاسة الوزراء.

أن المراهنة على استعادة نشاط «اليسار الصهيوني»، كقوة دفع لتسوية سياسية عادلة، أو كقوة ضغط على الحكومة الصهيونية، لم يكن سهلاً قبل هذه العمليات، بل ان مشاركة شخص مثل شمعون بيرس، وحزبه الذي يحتوي على الأغلب «حركة السلام الآن» في حكومة شارون يعني أن هذه الحركة لم تمنع حزبها الرئيس من المشاركة في حكومة دموية أولاً، وأن الغطاء الحزبي لعمل هذه الحركة قد انكشف وبالتالي، صار من المفيد التفكير فلسطينياً بهزات لوعي الشارع الصهيوني، الذي بات

ينام مستريحاً ما دام الموت هو للمعرب والفلسطينيين، وما دامت تل أبيب آمنة. لا يهم أن تكون المعركة حول مستوطنة في الضفة الغربية، ما دامت هذه المستوطنة محمية بجيش قوي يستطيع في النهاية ضبط الأمور بالحديد والنار وما دام المستوطنون مستعدون دائماً لاراقة الدم العربي. فتطرف الشارع الصهيوني لم يأت من شارون، بل أن شارون قد صعد إلى الحكم بفضل بنيه مجتمعية عنصرية بنيتها سنوات الغزوة الصهيونية الاحتلالية.

ان القمع الذي تقوم به القوة العسكرية الإسرائيلية للشعب الفلسطيني قد تجاوز كل حدود المنطق فالاغلاق المحكم والتعطيل الاقتصادي، والقصف، وأشكال القمع الأخرى، هي وسائل حرب على الشعب، وليس على السلطة الفلسطينية فحسب، أنها إرهاب رسمي تمارسه السياسة الإسرائيلية، وليس اضطراباً تقوم به في لحظات معينة، وبالتالي فإن للحرب قوانينها التفصيلية، التي يصعب التنبؤ بها مسبقاً، وبهذا فإن أشكالاً تفرضها طبيعة الحرب تصبح أقوى من رغبات الناس وتخيلاتهم عن التفوق الأخلاقي، والسمة الحضارية.

إن ما يردده بعض القادة ممن يؤيدون مثل هذه العمليات حول اعتبار كل إسرائيلي عسكري، أو مشروع عسكري، هو أمر واقعي وله مؤسسته الخاصة، التي هي مؤسسة الجندية الإلزامية كمتشف عام للشباب الإسرائيلي، وطاحن لتناقضاته الداخلية.

ان التذرع بالقول ان بيرس وشارون قد عبرا بأن اسرائيل تواجه اخطر لحظة منذ تأسيسها، لا يعني ان هذا الشعور هو ناتج عن حقيقة ان هذه القوة المدججة بالسلاح تشعر بالخوف على وجودها، بل هي محاولة لشد ازر المجتمع المستوطن، وتعزيز عدوانيته، وهذا ليس بمجرد وجود عمليات عسكرية في عمقه فحسب، بل لان المازق الذي تعيشه اسرائيل حالياً ناتج ايضا عن شعورها بأن قيام الدولة الفلسطينية سيؤثر على مجمل المنطقة العربية، وسيجعل اسرائيل حالة ثانوية في المنطقة على المستوى المحلي، والخطوة الاولى على طريق نهاية الطابع العنصري لدولة الكيان الصهيوني، ووثيقة هرتسليا تطرح



الخطر الديمغرافي، وخطر تنامي الشعور بالوطنية الفلسطينية وزيادة التفاعل العربي على جانبي الخط الأخضر.

### حول الرأي العام العالمي

تسود نظره في الأوساط الفلسطينية، أن هناك حاجة عندنا لاقناع الرأي العام العالمي، على مستوى حكومات وشعوب، بعدالة قضيتنا الوطنية، ورغم أن هذا الأمر صحيح، إلا أن منطلقنا في هذا المجال، يجب أن لا يأتي من قاعدة أن الرأي العام العالمي يجهل قضيتنا أولاً، لأن الغرب واستعمارهم هو الذي فصل وحدد هذا المصير لوطننا في سايكس بيكو وسان ريمو وفي عصبة الأمم التي ضمنت وعد بلفور ضمن صلك الانتداب، وأن الصورة عن العرب عند الغرب، هي من صنع الغرب نفسه ولم يصنعها العرب، وإذا ظهرت دموية ما لدى العرب، فإنها تظهر بفعل ما أنتج القمع الاستعماري الغربي لها سواء بالاحتلال العسكري الاستعماري المباشر، أو بتجزئة الوطن العربي وحجز تطوره ونهب خيراته.

أن حاجة لتغيير هذه الصورة، تتطلب أولاً الاعتراف الغربي بمسؤوليته عما حدث لفلسطين، وهنا يجب مغادرة روح الاستجداء من العالم الغربي بقدر ما يجب تذكره دائماً بأنه هو الذي صنع نكبتنا، يجب أن نذكره بأنه سعى للتخلص من الغيتو في أوروبا ليزرع في فلسطين. أن مسؤولية الغرب هنا ليست مسؤولية أخلاقية فقط بل هي أيضاً مسؤولية سياسية.

فالرأي العام العالمي على مستوى النخب ولأنه هو الذي صنع مأساتنا لا حاجة لاقناع بعدالة قضيتنا، فهو مقتنع أصلاً، وبالتالي فإن ما يحركه هو المصالح، ومن هنا بات الضغط على مصالحه، وسيلة لاستعادة حقنا، حتى لو تنازلنا إلى الحدود الدنيا من هذا الحق. أن محاولة التدليل على أن مثل هذه

العمليات مخالفة للقانون الدولي، الذي نسعى جاهدين لتطبيقه على قضيتنا. هو نوع من اغماض العين عن بند في هذا القانون وهو حقنا في الدفاع المشروع وبأية وسيلة عن وجودنا، وحقنا أيضاً برد المعاملة بالمثل كمبدأ متعارف عليه دولياً. وحيث أن القانون الدولي يعترف فقط بالدول كأعضاء في المجتمع الدولي، فإنه ينطبق على الدول، فيما يخص القانون الدولي مجالاً لفعل حركات التحرير الوطني ضمن لجنة تصفية الاستعمار ولجان أخرى، فهل ينظر العالم إلى حقنا بين هذه البنود؟ وهل لا زالت مثل هذه اللجنة فاعلة في ظل تسيد الامبريالية الأمريكية على الأمم المتحدة؟. أن أول من باشر بسحل المدنيين في مجازر منظمة في فلسطين، هم الصهاينة، سواء كان ذلك في دير ياسين حين كانت دولتهم مشروعاً قيد التأسيس، أو في قبية بعد أن تأسس الكيان الصهيوني، أو في عمواس عام 1967، أو في غزة والخليل ونابلس وصبرا وشاتيلا بعد أن ترسخ هذا الكيان.

هناك أدراك تام في أوساط الحكومات الغربية أنها مسؤولة عن قيام الكيان الصهيوني على حساب الكيان الفلسطيني، وأن مصلحتها كدول وحكومات تقتضي دعم إسرائيل والحفاظ على أمنها، وبالتالي فإن مخاطبة هذه الحكومات عادة ما يتم عبر لغة المصالح، لا لغة المبادئ، لأن خطاب المبادئ هنا يلقي أذاناً صماء من النظام الغربي

الرسمي. والعملي ليست اقناع بقدر ما هي ضغط سياسي. أما على مستوى الشعوب، فإن حالة التضامن الشعبي مع الفلسطينيين، تعتبر ثانوية بالنسبة لهموم الأوروبي أو الأمريكي، وأحياناً يحتاج خلق هذا التضامن إلى هزات في وعي هذا الجمهور، حيث علينا أن لا نظهر أنفسنا وكأننا نتعامل بدونية مع الغرب، كي يعطف علينا، فهذا التعامل لا يغير اتجاهات سياسية، بقدر ما يعززها، عبر «رشد» المعونات.

ربما يكون النقاش في هذا الموضوع مشروعاً في الأوساط الفلسطينية، لكن ليس على قاعدة نبذ احتمالات وتعزيز أخرى بشكل مسبق، ولكن الحاجة هنا ماسة لنقاش موضوعي، حول مدى ارتباط العمل العسكري بسياسة نضالية ثابتة ومجمع عليها فلسطينياً، فقد ارتبطت العمليات العسكرية الفلسطينية في الداخل، بمناسبات، أو باستعدادات لحظية وكانت غير قادرة على تركيز جهد وخبرة عملية تشكل تقليداً ثابتاً ومستمر، يربط بين السياسة والعمل العنيف، ويرجع هذا إلى عدم وجود تنسيق فلسطيني داخلي سواء في السياسة أو في الأعمال العسكرية. هنا يجب أن ينصب النقاش. والا أصبح محاولة لفرض موقف مسبق على حرب تدور ضد الشعب الفلسطيني الذي يشعر أكثر من أي وقت مضى بالخطورة على جوهر وجود المادي على هذه الأرض، ويحاول بشتى السبل الدفاع عن ذاته ووجوده وحقوقه المشروعة الثابتة كباقي الأمم ●●



المستوطنات  
بحاجات الك  
منذ القرن  
عبر تاريخ  
الأخيرة ته  
نشاط المس  
في كل نما  
الفلسطينيين  
واتسم نشا  
الفلسطينية  
يسمى بم  
والقطاع، و  
ونشاطهم ذ  
قيادة الحية  
والوقت هذه  
تسكيل وح  
في العمل ع  
نظمت الأمر  
شهر كانون  
نذات وحدات  
الخليل، حيث  
الفترة القديم  
لغة الظاهر  
السافرين وت  
على المواطنين  
وما يجري ت  
الضفة الغربية  
مقام سيارات  
من ملاحقة ال  
إسليمهم إلى  
تؤكد خطورة



## قوات المقاومة الشعبية الفلسطينية

### تضرب في تل أبيب

في صباح الثاني من تموز / 2001 نفذت وحدة الشهيد وديع حداد في قوات المقاومة الشعبية الفلسطينية، الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عملية بطولية لمستوطنة «يهود» المقامة على أرض قرية العباسية الفلسطينية، قرب «تل أبيب». وقال البلاغ العسكري لهذه القوات إن تفجير السيارتين جاء ردا سريعا ومباشرا على جريمة اغتيال خمسة مناضلين فلسطينيين في محافظة جنين بتاريخ 2001/7/1 وردا على غطرسة حكومة الإرهابي شارون، وتأكيدا على حق شعبنا المشروع لمقاومة الاحتلال حتى اندحاره والإقرار، بحقوق شعبنا المغتصبة في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس. وأضاف البلاغ أن على الشارع الإسرائيلي أن يعلم أن السفاح شارون لم ولن يجلب لهم الأمن، الذي لن يتحقق إلا عبر الإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني.

وأنذر البلاغ حكومة الولايات المتحدة بالقول إن مصالحها ليست بمنأى عن الضرب ما دامت تحمي الاحتلال الإسرائيلي واعتادته وجرائمه.

## عمليات بطولية لقوات المقاومة الشعبية الفلسطينية

تنشر «الهدف» في التقرير التالي إحصاء لسيل من العمليات البطولية لقوات المقاومة الشعبية الفلسطينية، الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وفقا لما أصدرته من بيانات وبلاغات عسكرية:

### في الضفة الفلسطينية

#### تشرين أول / 2000

باب الاسباط ، واعترف العدو باصابة احد افراد الشرطة ٢١/١٠/٢٠٠٠  
تشرين ثاني/ 2000

- ١٥- هجوم بالاسلحة الرشاشة على مفرق دير عمار خريثا، وقام الجيش الاسرائيلي بعدها باقتحام عدد من القرى ١٠/١١/٢٠٠٠
- ١٦- اطلاق نار على سيارة فولكسفاغن قرب مستوطنة الون موريه واصابة اثنين من المستوطنين حسب اعتراف العدو ٢١/١١/٢٠٠٠
- ١٧- تفجير عبوة ناسفة بجانب سيارة اسرائيلية على الطريق المؤدي الى مستوطنة الون موريه، وقد اصيبت السيارة اصابة مباشرة، غير ان العدو لم يعترف باي خسائر ٢٣/١١/٢٠٠٠
- ١٨- هجوم بالرشاشات على سيارة للمستوطنين واصابة اثنين من ركبائها وانقلاب الحافلة على شارع الون موريه ٢٠/١١/٢٠٠٠

#### كانون أول / 2000

- ١٩- هجوم بالرشاشات على باص للمستوطنين بالقرب من سبسطية، ولم يعترف العدو بخسائر ٢/١٢/٢٠٠٠
- ٢٠- هجوم على دورية عسكرية متحركة باتجاه حاجز بيت ساحور ٣/١٢/٢٠٠٠
- ٢١- هجوم بالرشاشات على جيب عسكري بالقرب من قرية سالم، واستمر الاشتباك لمدة نصف ساعة ٧/١٢/٢٠٠٠
- ٢٢- هجوم بالاسلحة الرشاشة على سيارة مستوطنين بالقرب من قرية برقة، واعترف العدو باصابة اثنين من مستوطنيه ٧/١٢/٢٠٠٠
- ٢٣- هجوم على دورية عسكرية بالقرب من جبل ابو غنيم دون اصابات ٨/١٢/٢٠٠٠
- ٢٤- هجوم على حافلة للمستوطنين على طريق مستوطنة عطيرت شمال مدينة رام الله ، واعترف العدو باصابة مستوطن. ويذكر انه كان في الحافلة كبير حاخامي اسرائيل ١٠/١٢/٢٠٠٠
- ٢٥- اشتباك بين مجموعة من قواتنا بالقرب من سالم مع كمين قد نصبه العدو ١١/١٢/٢٠٠٠
- ٢٦- هجوم بالاسلحة الرشاشة على مستوطنة (بيت ارييه) بالقرب من

- ١- هجوم بالرشاشات على حاجز عسكري في منطقة جبل ابو غنيم وقتل جندي من جنود الاحتلال ٢/١٠/٢٠٠٠
- ٢- هجوم على حافلة اسرائيلية قرب بيت لحم، واعترف العدو باصابة مستوطن ٥/١٠/٢٠٠٠
- ٣- اللقاء قنبلة يدوية على نقطة اسرائيلية في رأس العامود ٢/٢٠٠٠
- ٤- اللقاء قنبلة يدوية على جنود اسرائيليين في باب المغاربة ٤/٢٠٠٠
- ٥- هجوم على نقطة عسكرية بالقرب من جبل ابو غنيم، واصابة جندي اسرائيلي ٨/١٠/٢٠٠٠
- ٦- هجوم على دورية عسكرية على خط زعترة ١٥/١٠/٢٠٠٠
- ٧- هجوم على باص على خط ٦٠ بالقرب من الخضر، واصابة اثنين من ركاب الباص ١٦/١٠/٢٠٠٠
- ٨- هجوم بالاسلحة الرشاشة على سيارة اسرائيلية على شارع اللطرون بالقرب من بيت سيرا، ولم يعترف العدو بالهجوم ١٧/١٠/٢٠٠٠
- ٩- هجوم بالقنابل اليدوية والرشاشات على حاجز عسكري لقوات الاحتلال بالقرب من ابو ديس، واعترف العدو باصابة جنديين ١٨/١٠/٢٠٠٠
- ١٠- اشتباك مع دورية لجيش الاحتلال على الطريق المؤدي لمستوطنة جيلو، واعترف العدو باصابة جنديين ١٨/١٠/٢٠٠٠
- ١١- اطلاق النار على سيارة للمستوطنين على الطريق الالتفافي جنوبي نابلس ١٩/١٠/٢٠٠٠
- ١٢- هجوم خمس مرات على اهداف ثابتة في جيلو ومعسكر بيت ساحور ٢٠/١١/٢٠٠٠
- ١٣- هجوم بالاسلحة الرشاشة على حاجز عسكري على مفرق قرى خريثا دير عمار نعلين، واستمر الاشتباك اكثر من ساعة ولم يعترف العدو بخسائر ٢٨/١٠/٢٠٠٠
- ١٤- اللقاء قنبلة يدوية على دورية للشرطة الاسرائيلية في نقطة حراسة في



٤٧- تفجير سيارة مفخخة في حي مئة شعاريم في القدس اسفرت عن ٨ اصابات ٢٠٠١/٢/٨

٤٨- هجوم على سيارة مستوطن في شارع النفق في بيت لحم وقتل المستوطن في الهجوم ٢٠٠١/٢/١١

٤٩- هجوم على مستوطنة كيدار بالقرب من العبيدية واصابة المنازل ٢٠٠١/٢/١١

٥٠- هجوم على دورية عسكرية في الفرديس ٢٠٠١/٢/١٦

٥١- اطلاق صاروخ على مستوطنة الون موريه، ووصل الى مشارف المستوطنة ٢٠٠١/٢/٢١

٥٢- اطلاق نار على معسكر الزبايدة ٢٠٠١/٢/٢٢

٥٣- اطلاق نار على معسكر الزبايدة ٢٠٠١/٢/٢٣

٥٤- اطلاق نار على مستوطنة قدوميم بالقرب من نابلس ٢٠٠١/٢/٢٣

٥٥- هجوم بقنبلة يدوية على القنصلية الامريكية ولم تنفجر، اثناء زيارة باول للمنطقة وفي اللحظة التي كان مجتمع فيها مع شارون ٢٠٠١/٢/٢٧

٥٦- هجوم بالاسلحة الرشاشة على مستوطنين في مستوطنة ايال شمال قلقيلية وجرح مستوطن ٢٠٠١/٢/٢٨

**آذار / 2001**

٥٧- زرع عبوتين ناسفتين على الشارع الالتفافي لمستوطنة الون موريه، ولم تنفجر لاسباب فنية وقد اكتشفها العدو وقام بتفكيكها ٢٠٠١/٣/٤

٥٨- اطلاق نار على سيارة مستوطن على الشارع الالتفافي لمستوطنة الون موريه، ولحقت بالسيارة اضرار مادية. ٢٠٠١/٣/٤

٥٩- اطلاق نار على سيارة مستوطن على مفرق بيت فوريك ٢٠٠١/٣/٥

٦٠- نصب كمين لمختار مستوطنة حومش، حيث شعر بوجود مسلحين وتوقف فجأة، وحاول العودة من حيث اتى، والقيت عليه قنبلة يدوية ولم تنفجر. ٢٠٠١/٣/٥

٦١- هجوم على صهريج صهيوني بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية بالقرب من قرية برقة، مما ادى الى اصابة السائق بجروح بالغة. ٢٠٠١/٣/٩

٦٢- هجوم بالاسلحة الرشاشة على جنود اسرائيلين، وقتل احدهم واعلنت كتائب جيفارا غزة عن العملية ٢٠٠١/٣/١٩

٦٣- سيارة مفخخة في حي مئة شعاريم في القدس وتم اكتشافها قبل ان تنفجر. ٢٠٠١/٣/٢١

٦٤- هجوم على سيارة مسؤول امن المستوطنات (جلعاد زار)، بالقرب من بورين واصيب اصابة بالغة ٢٠٠١/٣/٢٥

**نيسان / 2001**

٦٥- سيارة مفخخة بالقرب من مستوطنة قدوميم غرب نابلس وانفجرت بالقرب من دورية اسرائيلية ولم يعترف العدو باصابات ٢٠٠١/٤/٢

٦٦- عبوة جانبية استهدفت صهريج وقود بالقرب من معسكر عين كينيا ولم تسفر عن اصابات ٢٠٠١/٤/٧

٦٧- هجوم بالاسلحة الرشاشة على معسكر عين كينيا غرب رام الله. ٢٠٠١/٤/٧

٦٨- تفجير عبوة ناسفة ذكية ومتطورة استهدفت الحاجز العسكري المقام على مفترق بيت فوريك شرقي نابلس، مما اسفر عن اصابة جنود الحاجز بين قتل وجريح (تم تصوير العملية بالفيديو) ٢٠٠١/٤/١٤

٦٩- القاء قنبلة يدوية على نقطة الجيش الاسرائيلي عند قبراحيل واصابة جندي.

٧٠- قنبلة يدوية على طريق جيلو، انفجرت ولم يحدث اصابات.

٧١- اشتباك مع الجيش الاسرائيلي على حاجز عسكري بالقرب من دار صلاح في بيت لحم.

٧٢- اشتباك مع دورية حرس حدود في دار صلاح واصابة جندي.

٧٣- القاء قنبلة يدوية على طريق زعتره في بيت لحم.

٧٤- هجوم على دورية عسكرية على الطريق الالتفافي المؤدى الى مستوطنة حلميش، واعترف العدو بالهجوم وقام جيش الاحتلال على إثر ذلك بقصف

قرية اللين الغربي، ولم يعترف العدو باصابات ٢٠٠٠/١٢/١٢

٢٧- هجوم على حاجز بيت لحم واصابة سيارة ٢٠٠٠/١٢/١٥

٢٨- تفجير عبوة ناسفة تحت سيارة للمستوطنين بالقرب من بيت فوريك، واصابة احد المستوطنين ٢٠٠٠/١٢/١٧

٢٩- تفجير عبوة ناسفة في جيب عسكري بالقرب من قرية برقة، واصيب جنديين من جنود الاحتلال حسب اعتراف راديو اسرائيل باللغة العبرية ٢٠٠٠/١٢/١٨

٣٠- هجوم على سيارة مستوطنين اسرائيلية على شارع اللطرون بالقرب من مستوطنة (جفعات زئيف)، وقد اعترف العدو بالهجوم وقتل احد مستوطنيه. ٢٠٠٠/١٢/٢١

٣١- هجوم مسلح بالرشاشات على سيارة ستيشن للمستوطنين على طريق مستوطنة الون موريه، واصيب سائق السيارة بجروح ٢٠٠٠/١٢/٢٢

٣٢- اشتباك مسلح مع جنود الاحتلال في قرية بيت دجن، ساعد في انقاذ احد المواطنين الذي تعرضت سيارته لاطلاق النار من قبل جنود الاحتلال ونقل الى المستشفى ليتلقى العلاج ٢٠٠٠/١٢/٢٣

٣٣- هجوم بالاسلحة الرشاشة على سيارة للمستوطنين بداخل مستوطنة الون موريه، من نوع فورد كورتينا واصابة احد المستوطنين بجراح ٢٠٠٠/١٢/٢٨

٣٤- هجوم بالاسلحة الرشاشة على مستوطنة «افرات» بالقرب من بيت لحم ٢٠٠٠/١٢/٣٠

٣٥- مشاركة رفاقنا مع مجموعة شهداء الانتفاضة في هجوم على سيارة للمستوطنين بالقرب من مستوطنة عوفرا، وقتل في الهجوم كهانا وزوجته واصيب اطفاله الثلاثة ٢٠٠٠/١٢/٣١

**كانون ثاني / 2001**

٣٦- تفجير عبوتين ناسفتين زنتها ٥ كغم في باص صهيوني بالقرب من سبسطية، واصيب الباص باضرار بالغة غير ان العدو لم يعلن عن خسائر. ٢٠٠١/١/٢

٣٧- هجوم على دورية لجيش الاحتلال في منطقة يعبد واصابة جنديين اسرائيليين ٢٠٠١/١/٢

٣٨- هجوم على سيارة للمستوطنين على شارع اللطرون بالقرب من بيت سيرا واعترف العدو باصابة اثنين من مستوطنيه ٢٠٠١/١/٣

٣٩- اطلاق نار على معسكر لجيش الاحتلال بالقرب من قرية تياسير. ٢٠٠١/١/٦

٤٠- هجوم بالرشاشات والقنابل اليدوية على سيارة البريد بالقرب من الون موريه ٢٠٠١/١/١٠

٤١- هجوم على حارس خزانات الماء في ام طوبا ٢٠٠١/١/١٠

٤٢- اطلاق النار على معسكر الزبايدة مرتين في نفس اليوم ٢٠٠١/١/١٢

٤٣- نصب كمين لمستوطن معروف باعتدائه على شعبنا والهجوم كان على سيارة GMC بيضاء، حيث القيت قنبلة يدوية لم تنفجر واصيب المستوطن حسب اعتراف راديو اسرائيل (تم تصوير العملية بالفيديو). ٢٠٠١/١/١٥

٤٣- هجوم بالاسلحة الرشاشة على قافلة اسرائيلية مكونه من حافلة وخمس سيارات، على طريق الون موريه، وقد اعترف العدو بالهجوم واصابة احد مستوطنيه ٢٠٠١/١/١٥

٤٤- هجوم بالاسلحة الرشاشة على سيارة للمستوطنين على الشارع الالتفافي القريب من بيت ايل، ولم يعترف العدو باصابات ٢٠٠١/١/٢٠

٤٥- هجوم على دورية بالقرب من وادي الحمص في بيت لحم ٢٠٠١/١/٢٠

٤٦- هجوم على حافلة اسرائيلية بالقرب من مستوطنة حلميش، وعلى اثرها قام العدو بقصف القرى المجاورة ٢٠٠١/١/٢٣

**شباط / 2001**



التي ردت على مصدر اطلاق النار. ٢٤/١٢/٢٠٠٠

٩٧- عملية اطلاق نار في المنطقة الشرقية لبيت حانون، على الحدود وذلك على ابراج مراقبة لقوات العدو ٢٤/١٢/٢٠٠٠

٩٨- تم تنفيذ هجوم بالنيران على مواقع وابراج مراقبة في منطقة معبر حانون ( حاجز ايرز ) ولم ترد قوات الاحتلال على النيران. ٣١/١٢/٢٠٠٠

٩٩- عبوات ناسفة على مقر الارتباط، بالقرب من حاجز التفاح غرب خانيونس ١٠/١٢/٢٠٠٠

١٠٠- هجوم على دورية عسكرية في المنطقة الحدودية لبيت حانون في المنطقة الشرقية، واستخدمت الاسلحة الاوتوماتيكية من نوع م ١٦

**كانون ثاني / 2001**

١٠٢- عملية اطلاق نار من قبل رفاقنا باتجاه موقع في المنطقة الحدودية شرق شمال بيت حانون، واشتبك مع جيش الاحتلال ١/٦/٢٠٠١

١٠٣- اطلاق ثلاثة قنابل يدوية من بعد وبواسطة سلاح على تكتة عسكرية اسرائيلية في منطقة معبر بيت حانون. ١٥/١/٢٠٠١

١٠٤- عبوة ناسفة على مفرق غوش قطيف على جيب عسكري ٧ رمضان

١٠٥- العديد من العمليات في المنطقة الجنوبية والوسطى من القطاع.

**آذار / 2001**

١٠٦- هجوم بقذائف الهاون على مستوطنة « نتساريم » جنوب مدينة غزة. ٨/٣/٢٠٠١

**نيسان / 2001**

١٠٧- قصف مستعمرة أجدروت بقذائف الهاون. ٣٠/٤/٢٠٠١

**ايار / 2001**

١٠٨- قصف مستوطنة نتساريم جنوب مدينة غزة بقذائف ٢/٥/٢٠٠١

١٠٩- قصف ثلاث مستوطنات « نتساريم » و « نيرعام » و « موراج » بقذائف الهاون، وقد نفذ هذا الهجوم من قبل ثلاث مجموعات عسكرية. ١٥/٥/٢٠٠١

**حزيران / 2001**

١١٠- قصف مستوطنة نيرعام شرق مدينة بيت حانون بقذيفتي هاون. ٥/٦/٢٠٠١

١١١- قصف مستوطنة نتساريم بقذيفتي هاون ٦/٦/٢٠٠١

١١٢- قصف مستوطنة نفه دقالم بقذيفتي هاون ٦/٦/٢٠٠١

١١٣- قصف مستوطنة دجيت في منطقة خانيونس بقذيفتي هاون. ٨/٦/٢٠٠١

١١٤- قصف مستوطنة رفح يام غرب مدينة رفح بقذيفتي هاون. ١٠/٦/٢٠٠١

١١٥- تفجير عبوة تزن خمسة وأربعين كيلو جرام ، استهدفت جيب عسكري اسرائيلي على الحدود الفلسطينية المصرية. ١١/٦/٢٠٠١

١١٦- مهاجمة المقر العسكري العام لقوات جيش الاحتلال الصهيوني بالقرب من مستوطنة نفه دقالم في مجمع ما يسمى بمستوطنات غوش قطيف بقذائف الهاون. ١٨/٦/٢٠٠١



مواقع الامن الوطني في بيت ريم.

٧٥- تفجير سيارة مفخخة في اور يهودا بالقرب من تل ابيت، واعترف العدو باصابة ٨ اسرائيليين ٢٣/٤/٢٠٠١

٧٦- هجوم على دورية عسكرية بالقرب من مستوطنة عوفريم غرب اللين الغربي.

٧٩- هجوم بالقنابل اليدوية على سيارة مستوطن في طريق مستوطنة عطريرت شمال رام الله.

#### ايار / 2001

٨٠- هجوم بالاسلحة الرشاشة على سيارة مستوطن على الطريق الالتفافي للمستوطنة المسماة ألون موريه بالقرب من بلدة فوريك، شرقي نابلس وقد اعترف العدو باصابة أحد مستوطنيه إصابة بالغة ١/٥/٢٠٠١

٨١- تفجير عبوة ناسفة عند المفرق الالتفافي في قرية سردا بالقرب من رام الله، مما أسفر عن تدمير الجيب العسكري الصهيوني وإصابة من بداخله. ١٧/٥/٢٠٠١

٨٢- تفجير سيارة مفخخة بالقرب من مركز الشرطة في المسكوبية في القدس. ٢٦/٥/٢٠٠١

٨٣- عبوة ناسفة وضعت في المستوطنة المقامة على اراضي قالونيا غرب القدس، انفجرت ولم توقع اصابات.

٨٤- عبوة ناسفة جانبية على طريق فرعي لطار قلنديا، انفجرت ولم توقع اصابات حسب اعتراف العدو

#### حزيران / 2001

٨٥- زرع عبوتين ناسفتين في دراجة نارية في مدينة حيفا وبسبب خلل فني لم تنفجر العبوات وأعلن العدو عن تفجيرها بالإنسان الآلي. ١٧/٦/٢٠٠١

٨٦- اطلاق النار على موقع عسكري قرب قرية سالم ١٨/٦/٢٠٠١

#### في قطاع غزة

#### تشرين أول / 2000

٨٧- تفجير لغم ارضي على الحدود الشرقية لمنطقة خانيونس، بالقرب من منطقة خزاعة وذلك اثناء مرور دورية اسرائيلية. ١٧/١٠/٢٠٠٠

٨٨- تم تفجير لغم ارضي في منطقة رفح على الطريق المؤدي لمستوطنة موراج. ٢٠/١٠/٢٠٠٠

#### تشرين ثاني / 2000

٨٩- عدة عمليات اطلاق نار من قبل مجموعاتنا باتجاه مستوطنة دوجيت الواقعة شمال بيت لاهيا ( ٤ عمليات في الفترة الواقعة ما بين ١-٢٠/١١/٢٠٠٠ )

٩٠- اطلاق نار من قبل مجموعة في المنطقة الحدودية لبيت حانون، واستهدفت موقع عسكري ثابت في المنطقة. ٢٩/١١/٢٠٠٠

٩١- هجوم بالاسلحة الرشاشة على باص على طريق المنطار -مستوطنة نتساريم ٢٩/١١/٢٠٠٠

٩٢- عبوات ناسفة على مقر الارتباط أي بالقرب من حاجز التفاح غرب خانيونس ٩/١١/٢٠٠٠

#### كانون أول / 2000

٩٣- مهاجمة عدة كمائن لقوات الاحتلال في مستوطنة نتساريم من الناحية الشمالية الشرقية، واشتبكت المجموعة مع جيب عسكري كان يمر في المنطقة ١٢/١٢/٢٠٠٠

٩٤- تفجير عبوة ناسفة اثناء مرور حافلة اسرائيلية على خط نتساريم - المنطار، واطلاق نار متبادل ما بين المجموعة والجيش الاسرائيلي. ٢٥/١٢/٢٠٠٠

٩٥- مهاجمة الموقع العسكري الموجود على مفرق الشهداء، على طريق مستوطنة نتساريم بالاسلحة الرشاشة

٩٦- شن هجوم على ابراج المراقبة لمستوطنة نيسانيت المحاذية لمنطقة غرب بيت حانون ( قرب حاجز ايرز )، واشتبكت المجموعة مع قوات الاحتلال